يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٦ تموز ١٩٨٣ الموافق ١٦ شوال ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٦١ * ٦ صفحات * الثمن ١٢ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 12 שקל

Vol. 61/40 26.7.1983 - Price 12 Shekel

على خلفية تحالف القوى الوطنية اللبنانية في «جبهة الخلاص الوطني»

واشنطن تحاول تسخير دماء الاسرائيليين لانقاذ نظام الجميّل

* آرنس وشامير لم يخوّلا صلاحية تقديم وعود للادارة الامريكية تتناقض مع قرار انسحاب الجيش الاسرائيلي جزئيا *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت الانباء الواردة من واشنطن امس ان الامر الذي تلقاه وزير الحرب الاسرائيلي، موشه آرنس ووزير الخارجية اسحاق شامير للمثول في واشنطن يهدف الى ممارسة «الضغط» على اسرائيل بابقاء قواتها في مواقعها الحالية في لبنان خلافاً للقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية «بنشر قواتها انتشاراً جديداً والانسحاب الى نهر الاولي».

وقد أجمعت وسائل الاعلام وبدون استثناء تقريباً ان اطراف اتفاقية الاذعان واقعون في ازمة عميقة على خلفية قيام «جبهة الخلاص الوطني» اللبنانية بقيادة وليد جنبلاط ومشاركة واسعة من الاحزاب والحركات الوطنية اللبنانية. ويمكن تلخيص الوضع الناتج عن قيام هذه الجبهة كما ابرزتها وسائل الاعلام، اعتماداً على المحافل الاسرائيلية والامريكية الحاكمة، بما يلي:

● ترى الادارة الامريكية ان انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من بعض مواقعها الحالية يهدد باسقاط حكومة امين الجميل الموالية لها. ومن اجل الحيلولة دون ذلك ستحاول واشنطن ان تقنع اسرائيل بالتضحية بابنائها على مذبح المصالح الامريكية، اي بالبقاء في منطقة الشوف.

● غير ان ذلك ليس بالامر السهل خاصة وان الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قرارها بالانسحاب الجزئي تلافياً لخسائرها المتفاقمة وللنقمة المتصاعدة داخل اسرائيل نفسها على استمرار احتلال الاراضي اللبنانية وقد انعكست صعوبة ابقاء القوات الاسرائيلية في منطقة الشوف في جلسة الحكومة الاسرائيلية، امس الاول، حيث حذر عدد من الوزراء من مغبة ذلك. كذلك كشفت الانباء ان آرنس وشامير لم يخوّلا صلاحية البت في الامر خلال زيارتهما في واشنطن.

● ومن جهة ثانية تجد الحكومة الاسرائيلية صعوبة قصوى في عدم الرضوخ لمطالب واشنطن. ان رفض اسرائيل ابقاء قواتها في الشوف او تأجيل انسحابها سيكون معناه خيبة امل الادارة الامريكية من اداتها، اسرائيل. وبالتالي سيحدث خلل في انبوب الهبات والمساعدات الامريكية الى اسرائيل.

● ومن الواضح ان ادارة ريغن لا تستطيع ان تضمن بقاء نظام امين الجميل اذا أصرت اسرائيل على الانسحاب الجزئي - الا اذا ارسلت مزيداً من قوات المشاة البحرية الى لبنان ويتطلب مثل هذا الاجراء اقرار الكونغرس الامريكي الذي لن يكون سهلاً على خلفية الاخطار التي يحملها في طياته (عقدة فيتنام).

وباختصار، تشير الاحداث الاخيرة والتي كان ابرزها تأسيس «جبهة الخلاص الوطني» اللبنانية وانتفاضتها السياسية والعسكرية الى الفشل العميق لسياسة الولايات المتحدة ومؤامراتها التي تحاول تمريرها على شعوب المنطقة. وفي حين تتخبط الادارة الامريكية في البحث عن بدائل لتسوية الاوضاع في لبنان بما يتوافق مع مصالحها يتضح ان امامها خيارين: اما التراجع عن مخططاتها العدوانية والعدول عن سياستها الفاشلة واما دفع المنطقة الى مزيد من الحروب وسفك الدماء.

النص الكامل لبيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.

الدعوة الى التضامن العربي والعالمي مع مدينة الخليل! ضرورة إعادة العلاقات مع سوريا الى طبيعتها

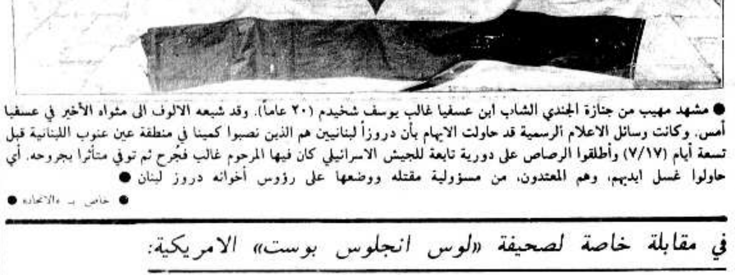
دعوة جميع الأجهزة الاعلامية الفلسطينية الى الالتزام بالموقف الاعلامي البَنّاء

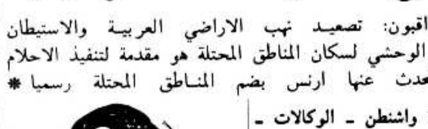
● تونس - عن «صوت فلسطين» - اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، في ختام دورة اجتماعاتها الاخيرة في تونس بيانا جاء فيه:

جرى في اجتماعات اللجنة التنفيذية برئاسة القائد ابو عمار بحث الاوضاع الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها، وقررت تشكيل بعض الوفود لحضور عدد من المؤتمرات والمناسبات الدولية، كما بحثت الاتصالات الجارية مع سوريا كما جرى بحث الاوضاع في لبنان، الى جانب عدد من القضايا السياسية، وتوصلت اللجنة التنفيذية الى النتائج التالية:

١ - تسجل اللجنة التنفيذية الموقف البطولي الذي عبرت عنه جماهير شعبنا داخل الارض المحتلة بالدفاع عن الثورة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها

البقية ص ٢ ع ٢





● مشهد مهيب من جنازة الجندي الشاب ابن عسفيا غالب يوسف شخيدم (٢٠ عاماً). وقد شيعه الالوف الى مثواه الأخير في عسفيا أمس. وكانت وسائل الاعلام الرسمية قد حاولت الايهام بأن دروزاً لبنانيين هم الذين نصبوا كميناً في منطقة عين عنوب اللبنانية قبل تسعة أيام (٧/١٧) وأطلقوا الرصاص على دورية تابعة للجيش الاسرائيلي كان فيها المرحوم غالب فجُرح ثم توفي متأثراً بجروحه. أي حاولوا غسل ايديهم، وهم المعتدون، من مسؤولية مقتله ووضعها على رؤوس أخوانه دروز لبنان ●

● خاص بـ «الاتحاد» ●

كتلة الجبهة في الكنيست تقاطع جلسة التحريض على الاتحاد السوفييتي:

بالتحريض على الاتحاد السوفييتي لن تصرف الحكومة الانظار عن جرائمها في «انصار» والخليل!

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - اصدرت كتلة الجبهة في الكنيست بيانا تشرح فيه الاسباب التي ادت بها الى مقاطعة النقاش الذي جرى في الكنيست بصدد موضوع يوسف بيغون «المواطن اليهودي الذي قدّم للمحاكمة في الاتحاد السوفييتي بتهمة النشاط المعادي للاتحاد السوفييتي».

وكانت الجبهة قد احتجت في بيانها، على قرار رئاسة الكنيست التي قدمت الاقتراح، اشغال الهيئة العامة بمواضيع مصطنعة هدفها شن حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي والتي ما هي الا عملية استفزاز معادية للاتحاد السوفييتي، وتأتي في اطار الحرب الباردة التي تدار ضده بايحاء من الادارة الامريكية.

البقية ص ٢ ع ٥

آخر خبر

انفجاران امام مقر الحكم العسكري في صيدا

● صيدا - اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان انفجارين قد وقعا امام مقر الحكم العسكري الاسرائيلي في صيدا. وقال الناطق ان الانفجارين وقعا نتيجة اطلاق قذيفتين على المقر. وزعم انه لم تحدث اية خسائر بشرية او مادية. وبادرت قوات الاحتلال على الفور الى «تمشيط» المنطقة بحثا عن منفذي عمليق المقاومة.

اليوم - الذكرى السنوية الثلاثون للانتفاضة الثورية في كوبا

* تحية من القادة السوفييت الى كاسترو *

● موسكو - هنأت الهيئات القيادية السوفييتية جمهورية كوبا بيوم الانتفاضة الوطنية بالذكرى السنوية الثلاثين للاقتحام البطولي لثكنة «مونكادا».

وجاء في البرقية الموجهة الى القائد الكوبي فيدل كاسترو: «ان ملحمة ثكنة «مونكادا» البطولية جاءت مقدمة للثورة الكوبية التي اعطت زخما قويا لحركة التحرر الوطني المناوئة للامبريالية في امريكا اللاتينية، وسجلت صفحة ناصعة في تاريخ العملية الثورية العالمية».

وتشير البرقية الى ان كوبا تدعو بنشاط الى السلام والانفراج وتقف ضد السياسة الامبريالية، سياسة العدوان.

ثم جاء في البرقية: «واليوم حين تشدد الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة حملاتها الاستفزازية ضد كوبا، يعبر الشعب السوفييتي مجدداً عن تضامنه الدائم مع كوبا البطلة وعن تصميمه على مواصلة تدعيم الصداقة السوفييتية الكوبية الاخوية».



● فيدل كاسترو ●

نائب وزير خارجية كوبا يحذر من المناورات الاستفزازية لامريكا وهندوراس في البحر الكاريبي

* جهود هامة تقوم بها فنزويلا والمكسيك وبنما وكولومبيا لحل مشاكل القارة الامريكية الجنوبية بالطرق السلمية، لاحباط المؤمرات الامريكية لاشعال حروب محلية فيها *

● هافانا - أ.ف.ب - اعرب ديكاردو لاركون نائب وزير خارجية كوبا يوم السبت الماضي عن احتجاج بلاده على ارسال ثمانية سفن حربية امريكية الى سواحل امريكا الوسطى، وكذلك ازاء المناورات التي ستجري قريبا لقوات امريكا وهندوراس في الهندوراس وفي البحر الكاريبي.

واكد الدبلوماسي الكوبي من جديد، في خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في هافانا، التأييد الكامل الذي تمنحه حكومته لمساعي مجموعة دول امريكا اللاتينية الاربع والتي تضم فنزويلا والمكسيك وبنما وكولومبيا، الهادفة الى ايجاد حل دبلوماسي للنزاعات في امريكا الوسطى.

وكان الرئيس فيدل كاسترو قد وجه يوم الخميس الماضي رسالة تأييد لرؤساء هذه الدول الاربع.

البقية ص ٢ ع ٥

في مقابلة خاصة لصحيفة «لوس انجلوس بوست» الامريكية:

ارنس: في آخر الامر لا بد من فرض السيادة الاسرائيلية على الضفة!

* المراقبون: تصعيد نهب الاراضي العربية والاستيطان والقمع الوحشي لسكان المناطق المحتلة هو مقدمة لتنفيذ الاحلام التي تحدث عنها ارنس بضم المناطق المحتلة رسميا *

● واشنطن - الوكالات - عبّر وزير «الدفاع» الاسرائيلي موشيه ارنس، في مقابلة خاصة لصحيفة «لوس انجلوس بوست» عن ثقته ان اسرائيل «في آخر الامر سوف تفرض السيادة الاسرائيلية، القانونية، على الضفة الغربية».

وقال ارنس الذي يعد من اشد القادة الاسرائيليين تطرفا توسعيا: «على سكان اسرائيل ان يختاروا بين حدود قابلة للدفاع عنها، وهي نهر الاردن التي داخلها توجد اقلية عربية كبيرة اضافية او ان يعيشوا داخل حدود غير قابلة للدفاع عنها. علينا ان نختار حدوداً قابلة للدفاع حتى لو كان معنى هذا اننا سنضطر ان نقف ازاء تحدٍّ اكبر، بخلق مجتمع متعدد الاجناس بحيث يشعر العرب انهم في بيتهم رغم كونهم اقلية».



ودافع ارنس عن الممارسات القمعية الاحتلالية ضد سكان المناطق المحتلة والتي كان آخرها حل المجلس البلدي في مدينة الخليل وقال ان الادارة الاحتلالية في الضفة «مضطرة لذلك ما لم تقم، بعد، الاتونوميا (الادارة الذاتية)»، زاعما ان رئيس البلدية بالوكالة السيد مصطفى عبد النبي النتشة واعضاء المجلس البلدي هم، سبب لسفك الدماء !!

● لن نحمل العبء

وقال ارنس وهويتحدث عن الوضع الصعب في لبنان، «ان هنالك شعوراً في لبنان (في الفئة الحاكمة اللبنانية - المحرر) وفي امريكا انه اذا كانت هنالك حاجة لحمل عبء فان علينا نحن الاسرائيليين ان نقوم بذلك»، مدافعا عن الانسحاب الجزئي للجيش الاسرائيلي، وقال: «اننا لن نقوم بذلك فهذا ليس واجبنا».

وتشير وكالات الانباء الى ان حكومة بيغن خططت من البداية لاستغلال انشغال الرأي العام العالمي بالازمة اللبنانية لتصعيد الاستيطان الكولونيالي ونهب مئات آلاف الدونمات في الضفة لتعجيل «الضم» الفعلي. ويبدو ان ارنس يعبّر في تصريحه هذا عن النوايا والمخططات التوسعية للحكومة لفرض الحقائق الواقعة.

كتلة «اغودات يسرائيل» تهدد بأزمة ائتلافية اذا لم يسن «قانون الآثار»!

● القدس - لمراسلنا - أعلنت كتلة «اغودات يسرائيل» انها ستصوت مؤيدة اقتراح نزع الثقة بالحكومة، غدا، اذا لم يضمن اقرار «قانون الآثار». وقد اعلنت «اغودات يسرائيل» هذا الأمر، مساء امس الى رئيس الحكومة.

ومن ناحية ثانية، هناك وزيران، بن بورات وتثمان وعدد من اعضاء الكنيست من كتل الائتلاف يعارضون بشدة «قانون الآثار» مما يجعل ضمان اكثرية له امراً صعباً.

ومن جهة ثانية أعلنت كتلة «تامي» (حزب ابو حصيرة) انها مصممة على تقديم الاقتراح بحل الكنيست وتقريب موعد الانتخابات. وقال ابو حصيرة ان هنالك امكانية كبيرة ان تضمن اكثرية مؤيدة لهذا الاقتراح. كذلك اعلنت حركة (هتحيا) انها ستصوت مؤيدة حل الكنيست واجراء الانتخابات. واعلن عدد من اعضاء الكنيست من كتل مختلفة تأييدهم لتقريب موعد الانتخابات البرلمانية.

رحلة خيالية لجزيرة قبرص - اقرأ صفحة ٥

«غوش ايمونيم» و«هتحيا» يضغطان ضد حاميات المتظاهرين ضد الاستيطان في الخليل

● القدس - يمارس المستوطنون في «كريات اربع» والخليل وجماعة الحركة الفاشية، «هتحيا»، ضغوطا مكثفة منذ عدة ايام، على قيادة الحكم العسكري في المناطق المحتلة، لاخراج حاميات التظاهر التي تنظمها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت في الخليل رداً على مظاهرات الراب الفاشي «ليفنغر» وجماعته.

ويصب المستوطنون، وممثلهم في الحكومة، الوزير يوفال نئمان غضبهم على الشرطة (!) التي اعطت تصريحا للمتظاهرين من حركة «سلام الان»، يوم السبت الماضي، بعد ان اعلن المتظاهرون عن عزمهم على التظاهر بتصريح او بدونه. فقد ندد (!) الوزير نئمان في جلسة الحكومة، يوم الاحد الماضي (٧/٢٤) بمظاهرة «سلام الان» في الخليل وأبدى استغرابه كيف وافق الجيش عليها.

وقد اغتاظ الوزير نئمان من كون المتظاهرين وزعوا منشورات باللغة العربية تندد بمستوطني «كريات اربع».

وتقول مراسلة صحيفة هآرتس (٧/٢٥) ان حركة «سلام الان» تطالب برفع الحصانة البرلمانية عن الوزير نئمان لمقاضاته على التهم التي كالها لهم بعد مظاهرة يوم السبت في الخليل.

وقال متحدث باسم حركة «سلام الآن» بان حركته ستصر على حقها في التظاهر في الضفة المحتلة.

وقد اوردت الصحف ايضا تعقيبا لعضو الكنيست يوسي سريد حيث قال انه سيتوجه لمحكمة العدل العليا اذا تجرأ وزير الدفاع ارنس وضع المظاهرات السياسية في الضفة الغربية. واضاف انه ليس هناك من حق او صلاحية للحكومة ان تحترم وجود غوش ايمونيم في الضفة والا تحترم وجود مواطنين آخرين لهم ميول سياسية اخرى.



● توفيق زيّاد ●

هذيان المصعوقين أمام وحدة أهل الناصرة

* مرشح مشترك لليكود والمعراخ لحل البلدية وتعيين لجنة حكومية! *

● الناصرة - لمراسلنا - يتساءل اهالي الناصرة عن اسم او أسماء الاشخاص العرب الذين ضللوا الكاتب المبامي «يسرائيل زمير» وبهدلوا سمعة صحيفة «مبام» اليومية - «عل همشمار» - التي نشرت مقاله المضحك، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي - ٢٢ الجاري، عن الرأي العام في الناصرة في مواجهة الانتخابات البلدية القادمة.

ومما يدّل على ان كاتب المقال، «يسرائيل زمير» لا يعرف شيئا عن الناصرة او عن العرب او عن اللغة العربية، ولذلك كان من المؤكد انه استقى «معلوماته» من اشخاص عرب، انه استعمل كلمة «الله اكبر» في مكان كلمة «ان شاء الله»، في التعبير عن عدم رغبة الناس في الناصرة في الافصاح عن ارائهم، وأنه سمى القس رياح ابو العسل بالقس «رياح ابو علي العسل»!

هذا وقد لا يكون استقى «معلوماته» من أي عربي في الناصرة او في غير الناصرة. المهم ان مقاله المضحك جاء تعبيرا، إما مباشرة او «بالايحاء»، عما يدور في اذهان السلطة والأحزاب الصهيونية الكبيرة من «احلام» ومخططات تجاه الناصرة ومستقبلها.

فقد بنى «يسرائيل زمير» حساباته كما كان بناها «المستشار» غور آرييه و«المتصرف» يسرائيل كينغ ومحرر «يديعوت أحرونوت» الدكتور روزنبلوم. وخلاصة هذه «الحسابات» ان العراقيل المالية، التي وضعتها السلطة الاضطهادية في وجه بلدية الجبهة الدمقراطية ورئيسها النائب توفيق زياد، قد أدّت بأهل الناصرة الى «الزهق» والتسليم للسلطة ولأعوانها. خصوصا، وكما عاد كاتب المقال ورده ببغاوية تستحي منها البغاوات نفسها، ان حرب لبنان اثبتت للفلسطينيين انهم لا يستطيعون، بعْد، الاعتماد على الدول العربية وعلى الاتحاد السوفييتي الذين «وقفوا

- البقية ص ٢ ع ٦ -

كلمة الاتحاد

الى جهنم وبئس المصير!

نشرنا، على هذه الصفحة، استعراضاً لمقال صريح ظهر يوم الجمعة الماضي في صحيفة «عل همشمار» عن الانتخابات البلدية المقبلة في الناصرة (وفي جميع انحاء البلاد في ٢٥ اكتوبر من هذا العام).

وأهميته انه تعبير صريح عن حسابات المؤسسة الصهيونية الحاكمة بتجمعاتها الرئيسية الثلاث: الليكود والمعراخ والمفدال. ويمكن اجمال هذه الحسابات بجملة واحدة: انها حسابات الزعيمين الفارغين: شارون وإيتان. وخلاصتها: «انتصرنا في لبنان على الفلسطينيين. ذبحنا وقتلنا وهدمنا وشردنا. ولذلك ما بقي على الفلسطينيين الباقين، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، سوى خفض الرأس والاستسلام وقبول ما نتفضل عليهم من مجرد السماح لهم بالبقاء في هذه الدولة. وهذا هو عين العقل. والباقي تطرف وجنون لأننا سنبطش، كما بطشنا. ونفعل ونترك. ويا ويلكم»!

ولذلك ادعى كاتب المقال المذكور ان العديد من أهل الناصرة يهتفون، الآن، «ولتذهب السياسة الى الجحيم»! ما هي هذه «السياسة» المقصودة؟ انها، كما هو واضح، الدفاع عن الوطن والمستقبل ومصدر الرزق والأرض ومستقبل الأولاد ومجرد الوجود. كل هذه الأهداف السياسية يريدون ان نرميها في «الجحيم» مقابل وعود «الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة» التي خرّبت بيتنا.

من الواضح ان هذه «الحسابات» لا تشمل الناصرة وحدها بل جميع المدن والقرى العربية. فإن أصحاب «سياسة» شارون وإيتان يتوهمون ان «البقرة وقعت ولذلك آن أوان ذبحها»! و«البقرة»، في عُرْفهم، هي نحن وأهلنا وشعبنا.

نحن لم نستهن، ولن نستهين اليوم أيضا، بهذه «الحسابات». غير ان الأمر المذهل، حقا، أنها ليست جديدة. ومع ذلك يعود أصحابها الى ترديدها كلما دق «كوز» الانتخابات في الجرّة!

وفي كل مرة كان هؤلاء «الجبابرة» الفارغون، الحاكمون على بلادنا في غفلة من الدهر، ينجحون في «تنويم» بعض قصيري النظر، من بيننا، بمغناطيس قمعهم ولطشهم. فلا جديد في هذه «الحسابات» ولا جديد في سقوط الساقطين في شراكها.

هي «الحسابات» نفسها منذ ان طلع علينا بن غوريون وحزبه «القادر على كل شيء»!

ولكنه لم يقدر علينا او على هذا الشعب. ونحن واحد! لقد اكتشف هذا الشعب، عبر أقسى وأطول معاناة، ان هؤلاء الظالمين العنصريين لا يقدرون الا على خراب بيوتنا. وما من حق اكتسبناه، في هذا الوطن، الا بوحدة الصف الكفاحية وبالتضحية وبالمثابرة على الكفاح. هذا الشعب جرّب حكم المعراخ حتى طلع من مناخيره. ويجرب حكم الليكود. ويا لها من تجربة! فإلى اين يريدون ان يعودوا بنا؟ العدو من امامنا والمعراخ من ورائنا وليس لنا، والله، الا الجبهة والصبر.

أما إذا ارادوا ان يتحدثوا، حقا، عن الجديد. فهناك، والله، جديد. وهو هذه التجربة. وهو، الان، أنّ «سياسة» شارون وإيتان، في لبنان وفي المناطق المحتلة، تتبدد شذر مذر امام صمودنا - صمود جبهتنا المحلية والشرق أوسطية والعالمية - جبهة التصدي للعدوان وللاضطهاد - جبهة السلام العادل والدمقراطية. الا تعرفون هويّة المهزوم الحقيقي في لبنان؟ الا يكفيكم ما هو حاصل الان؟ إذن: انتظروا وستسمعون هذا الشعب، وكل اليهود اعداء العدوان يهتف، في الانتخابات القادمة: «الى جهنم، انتم وسياستكم وحساباتكم»!

(«الاتحاد»)

الجبهات المحلية في قرانا تستعد لانتخابات السلطات المحلية

أوسع وحدة صف كفاحية - هي الطريق للانتصار في المعركة من أجل المساواة والتطوير

* نشاطات اخرى للجبهات في ام الفحم والرينة وترشيحا
* اقامة تنظيم شباب الجبهة في مجد الكروم والرامة *

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا في المناطق - في ظل الشعار الوطني والمسؤول والذي هو نتاج خبرة الكفاح الغني لجماهيرنا، «اوسع وحدة صف كفاحية - هي الطريق للانتصار في المعركة من اجل المساواة والتطوير»، تستعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها والجبهات المحلية وسائر القوى الوطنية الشريفة، هذه الايام، لانتخابات السلطات المحلية القروية (٨٣/١٠/٢٥).

وتضع هذه الجبهات نصب اعينها المسؤوليات الجسام الواقعة على اكتافها ازاء الاوضاع المتأزمة في البلاد وأهمية انتصار الجبهات لضمان استمرار وتصعيد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق وتقدم قرانا وبلداتنا العربية وإفشال مؤامرات الحلف الدنس ليكود - معراخ في هذه الانتخابات الذي يريد بكل قواه ان يفسخ الصفوف ويجهض الكفاح الوطني من اجل المساواة والتطوير.

وتواصل الجبهات المحلية اصدار البيانات الداعية الى اوسع وحدة صف في جميع قرانا.

وقد وصلنا في هذه الايام البيانات التالية من فروع الجبه:

● ترشيحا

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - أصدرت جبهة ترشيحا الدمقراطية يوم الجمعة ٨٣/٧/٢٢ بيانا الى مواطني القرية دعت فيه الى خوض الانتخابات القادمة للسلطات المحلية في قائمة واحدة، مشيرة الى ان الاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المعراخ هي التي فرضت عام ١٩٦٢ ضم ترشيحا الى «معلوت» بدون موافقة اهلها لكي تنهب اراضيها وتوسع معلوت!

وجاء في البيان ان الليكود وسائر الاحزاب الصهيونية ايدوا اقامة «مدينة الورود» لتجريد ترشيحا مما تبقى لها من أراض.

وقالت الجبهة في بيانها ان حزب «العمل» فشل في إنجاح مرشحيه باصوات معلوت وحدها، ولذا فانه يعقد اليوم الاجتماعات في نادي المستدروت في ترشيحا، ليؤمن نجاح مرشحيه هذه المرة، على حساب اصوات اهالي ترشيحا.

ويوضح البيان انه يجب التعلم من تجربة الماضي والابتعاد عن كل ما يفسخ الصفوف، وضرورة بناء وحدة دمقراطية لكل اهالي ترشيحا. ولذا يدعو البيان اهالي ترشيحا والقوائم الترشحانية الممثلة في المجلس الى التعاون فيما بينها وتشكيل قائمة واحدة، تمثل اهالي ترشيحا وتدافع عن مصالحهم على أساس برنامج انتخابي متفق عليه.

وتختتم الجبهة بيانها بالتأكيد على ضرورة تشكيل قائمة واحدة تجعل لاصوات ترشيحا وزنا فعالا في انتخابات رئيس المجلس المحلي المقبل، مؤكدة: «نحن ضد سرقة اصوات اهالي ترشيحا بعد سرقة اراضيها ومصالحها».

● الرينة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - أصدر فرع الحزب الشيوعي في الرينة في نهاية الاسبوع الماضي بيانا للاهالي بخصوص معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية، دعاهم فيه الى دعم وتأييد الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة.

واستهل البيان بشرح الاوضاع والظروف الخاصة التي تدور فيها المعركة الانتخابية مشيراً الى تفاقم الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد. كما استعرض البيان الاوضاع الداخلية على اختلاف نواحيها مشيرا الى السياسة العنصرية التي اتبعتها السلطات وتتبعها تجاه الجماهير العربية ومجالسها المحلية.

واضاف البيان انه مع بداية المعركة الانتخابية تقوم القوى الاخرى بالتجند حيث تشهد الساحة تعاونا بين المعراخ والليكود في هذا المجال، وقد أخذ المعراخ على عاتقه افشال الجبهات بتعاونه مع العملاء الذين يضعون نصب اعينهم مصالحهم الذاتية.

وحذر البيان من ان المراخيين سيلجأون الى تقسيم الأهالي الى عائلات وحمائل وطوائف لضرب وحدة الجماهير فيسهل عليهم المضي في برامجهم التي لا تخدم الا مصالحهم على حساب مصالح الاهالي.

ودعا البيان الى افشال هذه المخططات والابقاء على السلطات المحلية الجبهوية، وذلك بدعم الجبهات وتأييدها لما فيه مصلحة الأهالي وقريتهم.

● ام الفحم

● عقدت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية جلستها مساء الاربعاء (٨٣/٧/٢٠) لبحث الأمور التنظيمية والمعركة الانتخابية وقد افتتح الجلسة، مركز الجبهة تيسير خالد اغبارية، مؤكدا على اهمية المعركة الانتخابية، وتوسيع الجبهة قاعدة وجماهيراً وإقامة تنظيم شباب الجبهة وأمور متعددة تنظيمية وسياسية.

وشارك في النقاش اعضاء السكرتارية، وأكدوا دأب الجميع على العمل من اجل المزيد من النجاح في العمل الجبهوي الذي اصبح واقعا ناجحا.

وقد اجمل النقاش مركز الجبهة باتخذت القرارات الهامة التالية:

* مفاوضة القوائم والكتل والشخصيات في البلدة من اجل انضمامها الى الجبهة والتحالف معها.
* اقامة تنظيم شباب الجبهة من الشبيبة الشيوعية وشباب غير حزبيين.
* اقامة نواة ولجان احياء واجتماعات احياء.
* اقامة لجان عمل تباشر عملها فور الاجتماع.
* اصدار بيان لجمهور البلدة افتتاحا للمعركة الانتخابية واستعدادا للتفاوض والحوار حول الجبهة والتوجه دون استثناء للجميع للمشاركة في الجبهة.

هذا وقد أثار البيان اهتماما في مختلف الاوساط في البلدة.

● شباب الجبهة

هذا وتأكيدا لاهمية الشبان ودورهم الكبير في معركة الصمود والبناء والتطور اخذت تقوم تنظيمات شباب الجبهة في مختلف قرانا وبلداتنا اضافة الى تلك القائمة منذ فترة في الطيبة والناصرة وغيرها.

وقد جاءنا من مراسلنا في مجد الكروم، محيي الدين خلايلة، ان اجتماعا تأسيسيا لشباب الجبهة عقد في بيت الصداقة في القرية يوم السبت الماضي. وقد افتتح الاجتماع، سهيل كيوان، فقدم بيانا عن الجبهة ودورها واهميتها واجاب على اسئلة الحضور. ثم قام الشباب الحاضرون بانتخاب (٢٠) شخصا من بينهم لادارة التنظيم وقرروا اصدار بيان الى شبيبة القرية يدعوهم الى الانضمام لهذا التنظيم.

وفي الرامة انتخبت ادارة شباب الجبهة سكرتيرا وسكرتارية لها، يوم الجمعة الماضي، ووضعت برنامج عمل يعتمد على التزامه بالوثيقة التأسيسية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وكان الاجتماع التأسيسي لشباب الجبهة في الرامة قد عقد في ١٥ الجاري باشتراك عشرات الشبان والفتيات وتقرر فيه اصدار بيان شامل يدعو شباب القرية الى الانتساب لهذا الاطار وتم انتخاب ادارة جديدة. كذلك تقرر عقد اجتماع للمنتسبين الجدد بعد حوالي الشهرين.

الوْلاء - لبيغن اولاً؟!

امل نصر الدين: اليد التي ترتفع ضد الجيش الاسرائيلي، درزية ام سورية - يجب قطعها!!

● تل ابيب - «اليد التي تمتد على الجيش الاسرائيلي درزية كانت او غير درزية، من لبنان أو من سوريا او من الحدود الجنوبية او حتى من داخل اسرائيل يجب



● أمل نصرالدين ●

قطعها» - بهذه «الدرر» تفوّه عضو الكنيست امل نصر الدين «حيروت» (الليكود) المشهور بولائه لمناحم بيغن، في الدقائق الاولى من فجر امس الاثنين في برنامج «عنوان الليل» التلفزيوني.

وكان نصر الدين يتكلم في اطار مواجهة تلفزيونية باشتراك الشيخ حسن خرباوي حول موضوع «الطائفة الدرزية في اسرائيل والموقف من دعم الجيش الاسرائيلي للكتائب الفاشية في لبنان. وقد دافع نصر الدين عن الجيش الاسرائيلي وممارساته، التي يشجبها كل ابناء الطائفة الدرزية وشعبها والانسانية جمعاء، دفاع المستميت وهاجم قادة الطائفة الدرزية في لبنان وخصوصا القائد التقدمي السيد وليد جنبلاط، وأباح دم كل من يعتدي (!) على الجيش الاسرائيلي.

اما الشيخ خرباوي فمع انه دافع هو ايضا عن الجيش الاسرائيلي (وهو ضابط احتياط فيه) وعن الخدمة في الجيش، فقد انتقد تأييد السلطات الاسرائيلية للكتائب وقال : لن يقبل اي درزي ان يحارب اخوته في لبنان.

استقالة المحكّم في النزاع بين الاطباء واصحاب العمل!

الاطباء يهددون بتجديد الاضراب اذا استمرت المماطلة في التجاوب مع مطالبهم!

● القدس - اعلن الدكتور نعمي عيلم، الذي اختير ليكون محكما في قضية نزاع الاطباء مع الحكومة، عن عدم استطاعته القيام بالمهمة الموكلة اليه بعد اتهام مصلحة الضرائب زوجته بالتهرب من دفع الضريبة والتحقيق معها حول هذا الموضوع.

وقد جاء توقيت هذا الاتهام قبل يوم واحد من البدء بمهمته كمحكم في تحديد الزيادة التي سيقبضها الاطباء.

وتأتي استقالة المحكم الدكتور عيلم لتضيف مماطلة اخرى في قضية التسوية بين الاطباء والحكومة بموجب الاتفاق الذي انهى اضراب الاطباء.

وعلقت المحافل الاقتصادية في القدس قائلة ان كل اطالة في فترة التحكيم تعتبر «ربحاً صافياً للمالية» ويظهر ان هذا هو بيت القصيد، اي المماطلة في صرف ما ناضل الاطباء من اجله خلال اكثر من اربعة أشهر، اذ كان المفروض ان يبت التحكيم في قضايا ساعات العمل الاسبوعية، وكيف ستتصرف وزارة المالية مستحقاتهم التي اتفق عليها - قبل بداية السنة العبرية (التي تصادف في شهر ايلول المقبل).

وهذا الوضع الجديد اثار غضب الاطباء الذين، رغم طول فترة اضرابهم، لم يحصلوا على شيء بعد ولا تتضح لهم الصورة عما تعنيه الزيادة التي تم الاتفاق عليها وكيف ستترجم في رواتبهم.

ويهدد الاطباء باتخاذ خطوات حاسمة، بما في ذلك الاعلان عن الاضراب او ترك المستشفيات اذا لم يعين محكماً جديداً بسرعة. وقد دعت لجان الاطباء في المستشفيات الى اجتماع بعد ظهر امس (الاثنين) للتداول حول هذ المشكلة.

هجوم بالاسلحة الاتوماتيكية على اربعة بيوت في قرية معاوية

● معاوية - لمراسلنا شريف توفيق محاميد - قام «مجهولون» بهجوم مسلح مستخدمين اسلحة اوتوماتيكية على اربعة بيوت في قرية معاوية في المثلث الشمالي، وذلك في ساعات ليل السبت الماضي ٨٣/٧/٢٣. واصحاب البيوت، ضحية العدوان هم السادة : محمد يوسف مفضي وجمال يوسف مفضي وقاسم محمود بهية وظاهر يوسف مفضي محاميد.

وكان الرصاص قد اخترق البيوت عن طريق النوافذ والشرفات مما ادى الى اضرار في واجهات البيوت واثاثها وخزانات المياه فوق السطوح. وقد اصاب الرصاص كذلك اسلاك الكهرباء في الشوارع مما ادى الى قطع التيار، اثار صراخ الاطفال والنساء وساد جو من الفزع. وباعجوبة لم تحدث اصابات في الارواح.

وفي صبيحة يوم الاحد ٧/٢٤ قام مندوبنا في القرية شريف توفيق محاميد بزيارة البيوت المتضررة، فروى له احد اصحاب البيوت التي تعرضت للاعتداء انه بعد اعلام الشرطة بالحادث سألوه ان كان يتهم احداً، وعندما اجابهم بالنفي، وأن هذه مهمة الشرطة وهي الكشف عن الجناة والمحافظة على ارواح الناس وممتلكاتهم اجابه الشرطي : «اننا نتمنى أن تموتوا ونمشي في جنازتكم لانكم لا تتعاونون معنا في الكشف عن الذين يطلقون الرصاص» (!!)

اما الشرطة التي حضرت الى المكان فقد اكتفت بجمع علب الرصاص الفارغة من حول المنازل وعادت من حيث جاءت !.

هذا ويعم السخط والاستنكار جميع اهالي القرية الذين يطالبون الشرطة بالكشف عن الجناة والعمل بجد على منع هذه الظاهرة وعدم الاكتفاء بسؤال الضحية بمن يشك !

ويضيف مراسلنا ان هذا الهجوم كان تتويجا لحوادث اطلاق نار واعتداء وحرق في بيوت القرية انتشرت بصورة تبعث على التساؤل حيال «عجز» الشرطة عن كشف الجناة او منع تكرار هذه الحوادث.

هذا واصدر فرع الجبهة الدمقراطية في معاوية منشورا وزع على الاهالي تستنكر فيه حادث الاعتداء المسلح على السكان في منازلهم وتحمل الشرطة مسؤولية الكشف عن مرتكبي هذه الاعمال المجرمة. ودعا المنشور السكان الى تعزيز وحدتهم والتصدي لهذه الظواهر الخطرة.

النص الكامل لبيان اللجنة - بقية

والذي تجلى بمختلف اشكال التحرك الجماهيري والسياسي في كافة مناطق ارضنا المحتلة.

٢ - ان اسرائيل تقوم حاليا بأكبر مؤامرة تهجير واستيطان في مدينة الخليل ضد جماهيرنا الباسلة التي توحد صفوفها وتقف بصلابة من اجل حماية المدينة من هذا العدوان الفاشي الذي يمارسه جيش اسرائيل وعصابات المستوطنين.

ان اللجنة التنفيذية تدعو شعبنا وجميع هيئاتنا ومؤسساتنا للتعبير عن تضامنها مع مدينة الخليل البطلة، وتهيب بكل اوساط الرأي العام العالمي ان تشجب هذه الاساليب والخطط الامبريالية الصهيونية وتأمل اللجنة التنفيذية ان تبادر الحكومات والشعوب العربية الى اتخاذ كافة الاجراءات لحماية مدينة خليل الرحمن من تنفيذ هذا المخطط الاسرائيلي ضد سكانها ومقدساتها وعروبة ارضها.

٣ - تعبر اللجنة التنفيذية عن التقدير والاعتزاز بالنضال البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان والذي تجسده اخوة السلاح الفلسطيني - اللبناني، استمرارا للكفاح المشترك من اجل تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وضمان وحدته ارضا وشعبا وللحفاظ على عروبته وافشال «الاتفاقية» الامريكية - الاسرائيلية المفروضة على لبنان.

ودرست اللجنة التنفيذية اوضاع شعبنا الفلسطيني في لبنان وخاصة في مجال استمرار بعض الاجهزة اللبنانية والعصابات الفاشية بممارسة كل اشكال التحديات على جماهيرنا ومخيماتنا وتعتبر اللجنة التنفيذية ان هذه الاعمال الاجرامية من اهداف اسرائيل «والاتفاقية» التي تم فرضها على لبنان. وستتخذ اللجنة التنفيذية كل الاجراءات العملية للتصدي لهذه التدابير التي تتم بواسطة اسرائيل وعملائها. وتؤكد اللجنة التنفيذية انها ستستمر في التمسك بالحقوق التي تنص عليها الاتفاقيات والالتزامات العربية والدولية لضمان حقوق شعبنا في لبنان وتأمين عمل مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها أسوة بباقي البلدان العربية والتي تم الاتفاق عليها مع حكومة لبنان سابقا.

٤ - درست اللجنة التنفيذية التطورات التي شهدتها العلاقات الفلسطينية - السورية وكذلك الاوضاع الفلسطينية الداخلية على ضوء التقرير الذي قدمته اللجنة السداسية عن الاجتماع لدراسة نتائج الجولة الاولى من اتصالاتها، وقررت اللجنة التنفيذية على ضوء دراستها لهذا الموضوع الطلب من اللجنة السداسية مواصلة جهودها مع المعنيين لتحقيق الاهداف التي حددتها اللجنة التنفيذية استنادا الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي اكدت على ان صيانة استقلال القرار الوطني الفلسطيني وتأكيد دور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني هي الضمانات الاساسية لحماية مكتسبات شعبنا واستمرار نضاله، وكذلك ضرورة اعادة العلاقات مع سورية الى طبيعتها، خدمة للاهداف الكفاحية والقومية المشتركة.

وعلى ضوء ذلك، ورغم كل ما وقع من اشكالات مؤسفة خلال الفترة الماضية، فان اللجنة التنفيذية ترى ان حماية الصف الوطني العربي هوهدف مركزي يجب ان يعلو فوق اية خلافات او تناقضات ثانوية ولذا فان اللجنة التنفيذية قررت دعوة جميع الاجهزة الاعلامية الفلسطينية الى الالتزام بالموقف الاعلامي البناء، وهي وحدها المخولة بالتعبير عن الموقف السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٥ - قررت اللجنة التنفيذية، بناءاً على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الدعوة الى عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني خلال الفترة القريبة القادمة حتى تمارس الهيئات والمؤسسات الفلسطينية دورها الكامل خاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها نضالنا الوطني والمنطقة بأسرها.

هذا وقد بحثت اللجنة التنفيذية عدداً من القضايا الت[illegible]ية والادارية والمالية الخاصة.

في تصريح لوكالة «نوفوستي» السوفييتية:

نمر مرقس: تزداد القوى الاسرائيلية المستعدة للسلام العادل مع الشعب الفلسطيني

* الاتحاد السوفييتي يدعو الى أشد اليقظة لمنع حرب نووية عالمية *

● نمر مرقس ●

● موسكو - لمراسلنا هاتفياً - في حديث مع مراسل «نوفوستي» أعلن نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وعضو وفد أنصار السلام الاسرائيلي الموجود في الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام : لقد جئنا الى الاتحاد السوفييتي لنطلع الرأي العام السوفييتي على نضال أنصار السلام الاسرائيليين في سبيل السلام العادل والوطيد في الشرق الأوسط ، ومن أجل السلام في العالم كله . ففي المدة الأخيرة تتسع في اسرائيل الحركة المعادية للحرب . ويشترك مئات الالوف من اليهود والعرب في المظاهرات مطالبين بوضع حد للحروب الاحتلالية التي تدفع الطغمة الحاكمة الاسرائيلية البلاد اليها .

وقد التقى وفدنا بالعلماء السوفييت والشخصيات السوفييتية والكتاب وممثلي الرأي العام السوفييت الذين عبّروا عن القلق الشديد من خطر اندلاع حرب نووية وكذلك بسبب الوضع المشحون بخطر الانفجار في الشرق الأوسط . وفي هذه اللقاءات عبر وفدنا عن اقتناع أنصار السلام في اسرائيل بضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في عملية تسوية الازمة في الشرق الأوسط . ويستحيل قيام سلام وطيد بدون سلام عادل . لقد بدأ كثيرون في اسرائيل يدركون اليوم هذه الحقيقة . وتجدر الاشارة بالمناسبة الى ان المبادرات السوفييتية تستهدف إحلال مثل هذا السلام العادل والوطيد والشامل . إن عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وجميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو الطريق الذي من شأنه ان يؤدي الى إحلال السلام في المنطقة .

وقال نمر مرقس في الختام ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل تؤيد استعادة العرب لجميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ . وتدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان بدون قيد أو شرط ، والى منح الشعب العربي الفلسطيني الحق في انشاء دولته الفلسطينية المستقلة .

أعمال تطوعية في حي النمساوي في الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - بمبادرة شباب الجبهة قام عشرات الشباب يوم السبت (٨٣/٧/٢٣) بأعمال تطوعية في حي النمساوي شملت تنظيف الحي من الاتربة والاوساخ.

وجرى العمل بالتنسيق مع ادارة بلدية الناصرة، ولاقى تأييدا وترحيبا من الاهالي..

ويأتي هذا النشاط ايضا على شرف مخيم العمل التطوعي الثامن (١٧ - ٨٣/٨/٢١) في الناصرة.

دهس فتى من كابول

● كابول - لمراسلنا - شيّعت جماهير غفيرة من سكان كابول والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان الفتى احمد مصطفى سعيد ريان (١٥ عاما) الذي لقي مصرعه، يوم الاحد الماضي، حينما دهسته شاحنة كبيرة تنقل الصخور من محاجر «نيشر» قرب القرية حيث كان يقود دراجته الهوائية.

ويتقدم فرع الحزب الشيوعي في القرية واعضاء الجبهة الدمقراطية بأحر التعازي لوالدي الفقيد واخوته واقاربه.

طمرة تستعد بحماس لانجاح مخيم العمل التطوعي في ٤ - ١٩٨٣/٨/٧

* عباس حجازي: الجبهة هي الاطار الامثل الذي يتسع لكل فئات السكان التفافا حول المصلحة المشتركة وهي تطور وازدهار البلدة *

● طمرة - لمراسلنا - ضمن الاستعدادات الجارية في طمرة ، لمخيم العمل التطوعي المقرر تنفيذه أيام ٤ - ٨٣/٨/٧ ، عقد يوم الخميس الماضي ٨٣/٧/٢١ برئاسة رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي ، إجتماع موسع لكادر الجبهة ، استعرضت فيه الاستعدادت الجارية للمخيم ، تحت شعار «من أجل المحافظة على الوحدة وعلى تطور قريتنا وازدهارها» .

افتتح الاجتماع السيد محمد حسن كنعان نائب رئيس المجلس ، ثم تحدث السيد عادل أبو الهيجا فقدم بياناً عن العمل التطوعي ، مؤكداً ان العمل التطوعي في طمرة جاء رداً على سياسة الخنق المالي الذي تمارسها السلطة ضد المجلس المحلي ، بالاضافة الى كونه ذا أهمية ثقافية وتربوية ومعنوية . واستنكر أبو الهيجا الاعتداءات العنصرية على المستجمين العرب في الزيب وعين جالوت .

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد عباس حجازي فقدم بيان عن انجازات المجلس في عهد الادارة الجبهوية . وأكد ان الجبهة هي الإطار الأفضل الذي يتسع لكل الفئات الاجتماعية من كل الحارات والعائلات ، وان جماهير طمرة لها مصلحة واحدة مشتركة . ودعا الى المحافظة على الوحدة بوصفها مصلحة مصيرية وسلاحاً للدفاع عن الكرامة والحق .

وفي ختام النقاش الذي جرى ، أقرت المشارع المقترحة ، وتم جمع مبلغ (٢٥) ألف شيكل لدعم المخيم وجرى تشكيل لجنة مالية وأخرى للتموين ، وقد باشرتا أعمالها بشكل منظم .

ويذكر ان اللجنة المركزة للمخيم اصدرت بيانا دعت فيه الأهالي الى تقديم العون للمتطوعين والمشاركين في الأعمال التطوعية كل حسب طاقته من أجل إنجاح المخيم .

توضيح من عبلين

جاءنا من مراسلنا في عبلين ان الذين وقعوا على العريضة المطالبة بانتخابات للمجلس هم ستة رؤساء سابقين و ١٥ عضواً سابقاً في المجلس ، وليس كما ذكر في «الاتحاد» (أمس الاثنين ٨٣/٧/٢٥) . ولذلك اقتضى التنويه .

كتلة الجبهة - بقية

وجاء في البيان، ان اشغال الكنيست بموضوع كهذا، لا يتعدى كونه محاولة لصرف الانظار عن جرائم حكومة «الليكود» في كل من معتقل «أنصار» ومدينة الخليل وفي كافة المناطق الفلسطينية المحتلة. واضافت الجبهة ان أحد الاهداف الرئيسية لهذا البحث هي خلق اطار مزيّف لوحدة «قومية» ترتكز على اساس العداء للاتحاد السوفييتي.

واختتمت كتلة الجبهة في الكنيست بيانها، مشيرة الى ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتطلب تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، الامر الذي يقضي بانتهاج سياسة سلام وعدم انحياز في المجال الخارجي، وليس الانضمام لجوقة التحريض الامبريالية المعادية للاتحاد السوفييتي □

نائب وزير - بقية

وفي كاراكاس، وقع عدد من زعماء دول امريكا اللاتينية على بيان اكدوا فيه مساندتهم الحازمة لمبادرة مجموعة الدول الاربع من اجل السلام في امريكا الوسطى.

ويؤكد البيان الايمان بالدمقراطية والوحدة والدفاع عن حقوق الانسان وضرورة اقامة تعاون سياسي واقتصادي وكذلك رفض كل شكل من اشكال الاستعمار.

واوضح البيان ان ظهور انظمة حكم دمقراطية في امريكا الوسطى هو عامل اساسي لتحقيق السلام، وانه لا يمكن التوصل الى ذلك الا بفضل حرية التعبير عن الارادة الشعبية من خلال الانتخابات.

استمرار انخفاض قيمة الأسهم في البورصة بنسبة كبيرة

البورصة

١٢٠ سهما تنخفض قيمتها بنسبة تزيد عن ٥٪

* ارتفاع مفاجيء في سعر الشيكل.. *

● تل ابيب - البورصة - استمر، امس، الهبوط الكبير في اسعار جميع فروع البورصة، فقد هبطت اسعار (١٢٠) سهماً بنسبة اكثر من (٥٪) سجل لـ (٢٠) منها للبيع فقط. وقد بلغت الدورة المالية (٨٨٧) مليون شيكل.

وكانت اكثر الاسهم نشاطا اسهم «بنك هبوعليم عل شيم» التي ارتفعت قيمتها بـ (١٠) نقاط. مقابل ذلك هبطت قيمة اسهم «مشكان عل شيم» بـ (٨٠) نقطة، وهبطت قيمة: «يعتاه ١ شيكل» بـ (٣٠) نقطة، و«هسنيه عل شيم» بـ (٦٥) نقطة و«بولجان ٤٠ اغورة» بـ (٩٦) نقطة، و«ديسكونت هشكعوت عل شيم» بـ (٧٥) نقطة.

ومن الأسهم التي انخفضت قيمتها بشدة بشكل خاص كانت اسهم «زيكيت ٥ شيكل» التي هبطت قيمتها بنسبة (١٨.٩٪). وهبطت قيمة «امنونيم ١ شيكل» بنسبة (١٣٪). و«كلال الكترونيكا» بنسبة (١٢٪) و«كلال ساحر» بنسبة (١٠.١٪)، وهبطت بنسبة (١٠٪) قيمة الاسهم التالية: «عدنيم»، «شوبراسال أ» «زيكيت ١ شيكل» «كلال الكترونيكا» و«برغود».

وفي سوق «سندات القرض» حصلت امس ارتفاعات عامة حتى نسبة (٠.٥٪).

وفي «سندات القرض ٤٪ المربوطة كاملة» كانت تأرجحات حتى نسبة (٣٪).

وهبطت قيمة «سندات هبريرا هكفولا» حتى نسبة (١٪).

وفي بعض السندات المتاجر بها بالعملة الاجنبية. كانت تأرجحات طفيفة. وفي الاخرى ثبات.

وارتفعت قيمة السندات المرتبطة بالعملة الاجنبية حتى نسبة (٣٪).

● انخفاض الدولار..

وتجدر الاشارة الى ان قيمة الشيكل ارتفعت يوم امس للمرة الأولى منذ فترة طويلة. فقد انخفض سعر الدولار بالمقارنة مع الشيكل بـ ١٦ اغورة والجنيه الاسترليني ب ٥٣ اغورة والمارك الالماني بـ ٢٤ اغورة والفرنك الفرنسي بسبع اغورات.

ومع ان ارتفاع سعر الشيكل هو امر مفاجيء في ظروف اسرائيل لكن المراقبين يؤكدون ان هذه حالة نادرة لن تدوم طويلا..

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٧/٢٥)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٩.٨١	٥١.٣٠	٤٩.٩٣٩١	٥٠.٤٤١٠	٠.١٦ -
١ جنيه استرليني	٧٤.٨٤	٧٧.١٢	٧٥.٧٨٣٦	٧٦.٥٤٤٢	٠.٥٣ -
١ مارك الماني	١٨.٨٤	١٩.٤١	١٩.١٢٢٨	١٩.٣١٥٠	٠.٢٤ -
١ فرنك فرنسي	٦.١٤	٦.٤٦	٦.٣٦١٣	٦.٤٢٥٢	-.٧ -
١ غيلدن هولندي	١٦.٨٤	١٧.٣٥	١٧.٠٩٢٥	١٧.٢٦٤٣	٠.٢٢ -
١ فرنك سويسري	٢٣.٢٠	٢٣.٩١	٢٣.٥٥٠٦	٢٣.٧٨٧٣	٠.٣١ -
١ كيتر سويدي	٦.٣٨	٦.٥٧	٦.٤٧٣٨	٦.٥٣٨٩	٠.٥ -
١ كيتر نرويجي	٦.٦٨	٦.٨٩	٦.٧٨٤٧	٦.٨٥٢٩	٠.٤ -
١ كيتر دنمركي	٥.٢٣	٥.٣٩	٥.٣١٣٢	٥.٣٦٦٦	٠.٦ -
١ مارك فنلندي	٨.٧٧	٩.٠٣	٨.٨٩٨٦	٨.٩٨٨١	٠.٠٧ -
١ دولار كندي	٣٩.٨٢	٤١.٠٤	٤٠.٤٣٠٧	٤٠.٨٣٧٠	٠.٢١ -
١ دولار استرالي	٤٢.٥٨	-	٤٣.٩٢١٤	٤٤.٣٦٢٩	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٦.٠٦	-	٤٥.٥٠٤٥	٤٥.٩٦١٨	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩.٣٩	٩.٦٨	٩.٥٣٧٦	٩.٦٣٣٥	٠.١١ -
١٠ شلن نمساوي	٢٦.٨٣	٢٧.٦٥	٢٧.٢٣٤١	٢٧.٥٠٧٨	٠.٣٣ -
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣١.٧١	٣٣.٣٤	٣٢.٣٦٠٧	٣٢.٦٨٦٠	٠.٣٦ -
١٠٠٠ ين ياباني	٢٠٣.٠١	٢٠٩.٢٢	٢٠٦.١٠٤٤	٢٠٨.١٧٥٨	٠.٢.٨١ -
١ دينار اردني	١٣٣.٣٧	١٤٢.١٢	-	-	٠.٤٣ -

هوامش :

● الاسعار بالشواقل

هذيان المسعوقين امام وحدة اهل - بقية

مكتوفي الأيدي. شاهدوا الاهانة والهزيمة ولم يهرعوا للمساعدة! ولذلك فان اهل الناصرة توصلوا الى النتيجة التالية، على حد زعمه، وهي ان لا حل للمشاكل سوى «التحدث مع صاحب القوة - اي اسرائيل» بالمفهوم السلطوي الصهيوني المعهود: خفض الرأس والاستسلام!

هذا هو «الخط الجديد» في الناصرة: يصرخ كاتب المقال! ثم يهيب «بالحزبين الكبيرين في اسرائيل (والمقصود، بالطبع، الليكود والمعراخ)» الى الاتحاد على «مرشح واحد» وذلك «لكي يصبح من الممكن إسقاط الادارة القائمة» في الناصرة!

هل هذا ممكن؟ يؤكد كاتب المقال ان هذا الأمر «ممكن» من وجهة نظر اولئك المتوعين والاستسلاميين الذين تحدثوا معه. فقد أبلغوه ان «كثيرين وطنيين من مواطنيها (الناصرة) انضموا الى الاحزاب الاسرائيلية (الصهيونية) القائمة.. ورجال السياسة أخبرونا ان الانضمام لليكود، في الناصرة، لا يعني السجود لجابوتنسكي. والانضمام للمعراخ لا يعني الايمان ببرل كاتسنلسون. المصلحة المحلية فوق كل شيء»! قال، في مقاله، ان محدثيه صاحوا: إنهم يرفضون ياسر عرفات. و«هل نترك عرفات يقرر لنا من ننتخب»؟!. وآخرون، قال، صاحوا: «العمل من أجل البلدة. ولتذهب السياسة الى جهنم»!

فما هي الاحتمالات؟

كتب يقول إنه من الصعب إسقاط توفيق زياد ولكنه من الممكن انزال كتلة الجبهة، في البلدية الى «أقلية». وقال: «حينئذ يستطيع المجلس ان ينسف وظيفته (اي وظيفة توفيق زياد رئيسا) ويجبره على الاستقالة. وحينئذ من الممكن إقامة لجنة معينة (حكومية) لادارة المدينة.. هكذا، إذن، يا سادة!!



دفاعا عن الجيش

تحدثت وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم أمس الاول، الاحد، عن اقامة جسم جديد في داخل الحركات «الكيبوتسية» يدعو الى تأييد بعض الاعمال والمواقف الحكومية!

وجاء في تلك الاخبار، أيضاً، ان مجموعة أشخاص جاءت من عدة كيبوتسات في شمالي البلاد تابعة للكيبوتس القطري (بقيادة «مبام») و«حركة الكيبوتس الموحد» (بقيادة حزب «العمل») تنوي اقامة جسم سياسي باسم «حلقة الجليل» ستضم اليه في المستقبل كل أعضاء الكيبوتسات المؤيدين لآرائهم.

وقال المبادرون الى اقامة هذه الحركة انهم يؤيدون الخطوات التي أقدمت عليها الحكومة في لبنان. وأضاف زعيم الحركة، الضابط في جيش الاحتياط اليعزر ارجمان: «هناك مَن يدير حرب أكاذيب ضد جيش الدفاع الاسرائيلي ويقوم بمساعدة رافضي الخدمة العسكرية في لبنان. وقد قررنا القول للجمهور ان هناك من يفكر بشكل آخر».

نكتفي بهذا القدر من الاقتباس.

فالقضية كما يتضح هنا هي قضية دفاع عن الجيش وخوف عليه!

ليس هنالك شك في أن رافضي الخدمة العسكرية يثيرون أعصاب اوساط واسعة جداً في اسرائيل.. خصوصاً تلك الاوساط السياسية التي تعشش في اذهانها خميرة الايديولوجية الصهيونية العنصرية. ومن المعروف ان امثال هؤلاء «المتعششين» موجودون وباعداد ليست قليلة ايضاً في الكيبوتسات. وقد ظهر هؤلاء في عدة مناسبات يُدلون بآرائهم وبأفكارهم التي قاربت الى حد كبير أفكار «الليكود». ألم نشهد عضو الكنيست من «مبام»، امري رون، يدافع عن حرب لبنان ويشترك في بعثة حكومية الى بلجيكا لتبريرها في الوقت الذي كانت مئات آلاف الاطنان من القذائف تتهاوى فوق ابناء وبنات بيروت؟! ثم ألم تظهر أصوات لليكود في الكيبوتسات في انتخابات الكنيست التاسعة والعاشرة؟!

بيد ان القضية ليست فقط قضية دفاع وخوف انما هي قضية مبادىء وممارسات وتقاليد تاريخية تعلموها داخل الجيش.

فالحركة الكيبوتسية الجديدة جاءت لتدافع عن الاصول التي يعلّمها الجيش، هذه الاصول التي كُسِرت وتمزقت خلال حرب لبنان العدوانية بعد ان فاقت الجرائم والضحايا كل تصوُّر فهبَّ العديد من الجنود يعترضون ويحتجون بصوت عال.

كانوا يعلمونهم ان «الامن» وجيش «الامن» وأسراره وأعماله أمور مقدسة لا يجوز المس بها. وكم من الجرائم تمَّ الكشف عنها وكم.. وكم.. ما زالت مخفية؟! دربّوهم على كل أنواع القتل وعلى سبل اختراع أساليب جديدة؟! علموهم أن العدوان «أمن» والحرب «أمن» والقتل «أمن» وخدمة الامبريالية «أمن» والعداء للشعوب العربية «أمن» والتضخم المالي «أمن».. والأمن مقدس وعليه يقوم الاجماع.. فكيف تخرق هذه القواعد؟!

هناك مَن لا يستوعب ذلك. فالتربية العسكرية ـ الصهيونية شديدة التأثير. ولكننا، في الواقع، نعيش في عصر الذين يستوعبون، عصر الذين مزقوا ستار «الأمن» ورفضوا بكل وضوح وشجاعة خدمة أهداف الاحتلال وجرائمه وفضلوا السجون على هذه الخدمة. هؤلاء هم المستقبل.. حتى لو كانوا أقلية اليوم.

● شؤون محلية ●

على هامش رحلة عاموس عوز «هنا وهناك في أرض اسرائيل»

الاسـرائيلي البشـع في خريف ١٩٨٢ !

*** هل تعرف لماذا سمّى الله اسماعيل بهذا الاسم؟ كي يسمع ما يأمره به اسحق! * لن يستتب سلام بين اليهود و العرب الا عندما يقضي أحدهما على الآخر وحريّ بنا أن نجيز لواحد مثل أريك شارون بأن يقضي عليهم بأقصى سرعة ممكنة! ***

بقلم: أنطوان شلحت

● شهدت الاوساط الثقافية والصحفية الاسرائيلية في خضم العدوان على لبنان، وخلافاً لبقية «حروب اسرائيل»، نقاشاً واسعاً حول دور الاديب والصحفي في المعركة ومدى فاعلية ما ينتجه الاديب والصحفي في تجنيب الشعب الذي ينتميان اليه ظواهر حبلى بالكوارث عبر التنبيه الى العوامل التي تجعل هذه الظواهر تلد الكوارث منتصبة على حوافرها السوداء.

ومع انه من السابق لأوانه الآن إجمال الايجابي والسلبي، تعميماً، في مضمون هذا النقاش الا أنه يمكن النظر باكتفاء الى مجرد تفجّره وعلى النطاق الواسع الذي شهدناه عليه.

فلقد كان من ثمرة «مجرد تفجر هذا النقاش» حدوث شرخ عميق فيما أسمي «الاجماع القومي الصهيوني» (بارومتر هذا الاجماع: حالة الحرب مع العرب!) الذي باسمه تكسّرت الاقلام لمصلحة دوّي المدافع. وبلغ عمق هذا الشرخ درجة جعل أحد الكتاب الاسرائيليين المتنورين يفرز ما بين «ثقافتين» داخل المجتمع الاسرائيلي: «ثقافة» اللين بقيت في عروقهم ذرة من انسانية و«ثقافة» الذين فقدوا ظلهم الانساني وانبروا يمجدون سياسة المجازر والتقتيل والتدمير.

وكان من ثمرة «مجرد هذا النقاش»، أيضاً، رحلة استطلاعية قام بها الاديب عاموس عوز «هنا وهناك في أرض اسرائيل» (اسرائيل زائد المناطق المحتلة ـ أ . ش) في خريف ١٩٨٢». ونشر انطباعاته عنها تباعاً في الملحق الاسبوعي لصحيفة «دفار» ثم صدرت مجتمعة في كتاب عن منشورات «عام عوفيد».

يمكن القول عن ريبورتاجات عوز أنها أدب سياسي نابع عن رغبة مؤلفه في التأثير مباشرة على مواقف قرائه السياسية عبر مخاطبة وعيهم، جماعات وأفراداً. ولذلك فانه لم يلجأ الى توظيف أسلوبه الادبي فحسب بل انه ينتقد ويحذر، يجلو ويستبطن، يسقط هموم الماضي على الحاضر وبالعكس من أجل استشراف المستقبل.

ويبدو جليا من فصول الكتاب، وخصوصاً الفصل الختامي، ان العدوان على لبنان قد أوقع المؤلف في مأزق حاول تجاوزه بسبر غور المجتمع الذي يتحمل، من وجهة نظره، المسؤولية كاملة جراء هذا العدوان وموبقاته. وارتأى أن يحقق ذلك من خلال ابراز المستجدات على الصعيد الاسرائيلي التي تراكمت بعد ما أسمي في القاموس السياسي الاسرائيلي «انقلاب ١٩٧٧» (صعود الليكود الى سدة الحكم بعد تربّع المعراخ عليها لمدة ٢٩ عاما متواصلة).

تتوزع رحلة عوز الاستطلاعية على ثلاثة محاور:

المحور الاول: دراسة الاجراءات الاجتماعية والسياسية والمعتقدات العقلية التي استشرت منذ «انقلاب ٧٧» ومن شأنها، وفق اعتقاده، أن تهدد بالخطر صلب المجتمع الاسرائيلي ودولة اسرائيل. ومن بين هذه الاجراءات: تعاظم نفوذ القوى الدينية الغيبية المعادية «للصهيونية العلمانية». والتقاطب المتعاظم بين ابناء الطوائف الغربية (الأشكنازيم) وبين أبناء الطوائف الشرقية (السفاراديم). وازدياد مظاهر التطرف اليميني.

المحور الثاني: التقاء ومحاورة مواطنين فلسطينيين لالقاء الضوء على مواقفهم إزاء مستجدات الواقع السياسي الاسرائيلي.

المحور الثالث: تحديد الاماكن التي لا تزال تستظل بما يسميه «الصهيونية المتعقلة والليبرالية» التي يؤمن بها ويسعى لأن يكرسها في ذهنية الجماهير الاسائيلية. وفي هذا المحور يبث عوز الفكر الذي يسترشد به ويصيغ رؤياه للمستقبل الذي يبشر به، مواطناً ونبياً.



● مستوطن كولونيالي بعقلية القرون الوسطى في قلب مدينة الخليل العربية المحتلة: «على العرب أن يفهموا أن «أرض اسرائيل» تابعة للشعب اليهودي وأنهم يعيشون عليها بمنة وليس عن حق» ●

(صورة من الأرشيف)

●● مجتمع موبوء بالكراهية للعرب

المحطة الأولى في رحلة عوز هي في المنطقة التي شهدت طفولته (أحياء القدس الشمالية الغربية). البعد الزمني لهذه الرحلة يمتد عبر الماضي من خلال استعادة ذكريات الطفولة وملاعب الصبا وعبر الحاضر من خلال وصف الحالة التي آلت اليها الاحياء راهنا وعبر المستقبل من خلال نقد الراهن.

ان الماضي هنا الذي كان بالنسبة للرحالة مجتمعا تعدديا حوى شتى الفئات الاجتماعية ذوات الثقافات المختلفة أخلى مكانه، حاضراً، لمجتمع أرثوذكسي يتبع نمط «الغيتو» والتقوقع اليهودي ويكفر بكل ما يجهد قيد أنملة عن أسفار التوراة. والأخطر من ذلك مجتمع موبوء بالكراهية للعرب والغوييم (الأغيار).

وتبرع مدرس في المدرسة الدينية لشرح ماهية هذا المجتمع. فطلاب أحياء «الغيتو» يتعلمون التوراة صبح مساء ولا يتعلمون العلوم الطبيعية لأنها رجس من صنع الشيطان. ولا يتعلمون المواضيع المهنية. لماذا؟! أشار المدرس الى عمال بلدية القدس العرب (وكانوا يعملون في ترميم سقف المدرسة) وقال:

«ولماذا خلق الله هؤلاء؟! ولماذ سمّى اسماعيل بهذا الاسم؟! هل تعرف؟ بالتأكيد لا. سأقول لك: سماه اسماعيل كي يسمع ما يأمره به إسحق» (ص ١٤).

وسأله عوز: هل تعلمونهم التاريخ العام؟ أجاب: «حاشا وكلا. نحن شعب يعيش لذاته ولن يحسب للغوييم أي حساب. فما لنا ولهذه النجاسة؟! هل تريدنا أن نعلم أطفالنا القتل والنهب والسطو؟» (التي هي من نصيب الغوييم فحسب في عرف هذا المجتمع) ـ ص ١٥.

المحطة الثانية هي بيت شيمش، حيث اتسم التقاطب الاجتماعي ـ الطائفي بطابع عنيف خلال انتخابات ١٩٨١. وفي هذا الفصل (وهو بعنوان «الاهانة والغضب») ينقل عوز مونولوجا جماعياً على ألسنة عدد من مواطني البلدة محتفظاً بالتراكيب اللغوية والاسلوب الذي تكلموا به.

وفي مركز هذا المونولوج كراهية عمياء للأشكنازيم متأصلة بين أوساط شبيبة ابناء الطوائف الشرقية. كراهية جذورها ناجمة عن واقع مستمر منذ قيام الدولة قائم على الغبن الاجتماعي ومحاولات الاذلال. وهذه الكراهية على ما تحويه من انحراف هي نقطة في بحر الكراهية البهيمية المتجذرة في نفوس هذا الرهط للعرب لمجرد كونهم عرباً.

المحطة الثالثة في رحلة عوز هي المستوطنتان الكولونياليتان «تكوع» و«عوفرا» و«مرشاف» أمسك عن ذكر موقعه. وهي محطة مركزية تنمذج جماع الفكر الذي يسترشد به أفراد سوائب المستوطنين.

في «تكوع» يلتقي عوز الزوج مناحيم وهاربيت. هو من أصل يمني. وهي من أصل امريكي. هو نفعي وهي متدينة متطرفة نشطت في تشجيع عمليات «الهجرة الى اسرائيل». فلسفة هاربيت الحياتية أفعوية جداً، كما يؤكد عوز، سرعان ما تبادرك بسمها الزعاف:

«اني لا أومن أنه يمكن احلال السلام. فكراهية الغوييم لشعب اسرائيل هي كراهية سرمدية. لن يستتب سلام بيننا وبينهم البتة الا عندما يقضي أحدنا على الآخر. من المحتمل ان يستتب السلام عندما يجيزون لفرد مثل اريك شارون بأن يقضي عليهم بأقصى سرعة ممكنة وبأن يدمر دولهم عندها يفهم العرب أننا أحسنّا صنعاً اليهم بأن أبقيناهم على قيد الحياة» (ص ٤٩).

ولا تحسب هذه «الفلسفة الأفعوية» الحساب لموافقة العرب عليها أو عدم موافقتهم. فعندما تساءل عوز «وهل يوافق العرب على أن يعيشوا تحت حكمنا ويعملوا لدينا في الاعمال السوداء؟» بدت علامات الامتعاض على هاربيت وأجابت «لماذا تستغرب؟! ألم يرد ذلك في التوراة؟ ألم يرد ذكر الحطابين وسقائي الماء؟! هذا عقاب سهل جداً بالنسبة لقتلة مجرمين».

وعند هذا المنعطف يتشجع مناحيم، زوج هاربيت فيكشف عن فلسفته. يقول:

«إني أشد تطرفا من هاربيت بيد أني أرى ممكنات جيدة لأن نتعايش بحسن جوار مع العرب. متى؟! بعد أن يفهموا جيداً أنهم قاطنون لدينا بمنة وليس عن حق. اني أجيد اللغة العربية فقد عملت معهم. وعائلتي من أصل يمني. اننا نعرف بأن العربي هو مخلوق طيب القلب ومطيع اذا لم يتواجد من يحرضه ويحشو رأسه بأفكار جهنمية. العرب لا يتشهون الحروب. لكنهم مجبرون على أن يعرفوا مكانتهم بالتحديد. وما هي مكانتهم بالتحديد؟ أن يعيشوا عندنا اذا ارادوا ذلك. ولما لا؟! ليعملوا وليكسبوا قوتهم. ليعيشوا بين ظهرانينا مثل الدروز وليخدموا في الجيش. لما لا؟» (ص ٥٢).

ان أفعوية هاربيت وبهيمية مناحيم تتضاءلان إزاء الوبأ النموذجي الذي يعشش في رأس «المواطن تصيدق» طلب عدم نشر اسمه). وبأ يصح الافتراض فيه بأنه معادلة الفكر المتوحش لعصابات اليمين المتطرف في اسرائيل ١٩٨٢!

[في الحلقة القادمة ـ هذا الوبأ ـ الفكر في خدمة من؟]

● أريك شارون ●

الجدار الطيب ..

بقلم : سامي غطاس ـ يافة الناصرة

حبل الكذب قصير .... شاءت الظروف، ولسبب ما ان أصل الى الجدار، الذي سمعنا عنه الكثير، «الجدار الطيب»، «الجدار السيء».. «الجدار الشرير» ..... الخ. فعندما تصل الى منطقة الحدود التي يعرفها اباؤنا عند «الخالصة» ترى ان الزحف الاسرائيلي قد اقتلع اشارة الحدود أمامك وارتفع بها الى فوق.. عند قمة الجبل، بحجة البحث عن حدود آمنة. فترى نفسك أمام حدود جديدة ولكنها من نوع آخر، «جدار شائك. ولكنه يحمل اسم الطيب اعتباطاً... زوراً وبهتاناً. لان كل ما فيه هو شر لا يخدم سوى مصلحة المتغطرسين المتاجرين بالشعارات المزيفة، من حكام اسرائيل، ومصلحة المتزلفين والعملاء الزاحفين على البطون، الذين نصبهم الاحتلال الاسرائيلي قيمين على الشعب اللبناني في الجنوب ومصلحة تجار الحروب.

الجدار هو عبارة عن لفّاتِ أسلاك شائكة تغطي مساحات من الارض عرضاً وطولاً. في الوسط. أقيمت براكيات باللون الابيض «حمائم سلام» لعبور الناس من لبنان والبضائع من اسرائيل. وبجانبها ساحة مرصوفة بالاحجار، في وسطها العلم اللبناني والعلم الاسرائيلي «يتعانقان».. (يا سلام)!

ليس غريبا ان يحمل هذا الجدار.. اسم الطيب، من قبل حكام اسرائيل وأقزامهم. فكل عمل قاموا ويقومون به يرمزون اليه باسماء جميلة وحلوة، بعكس نواياهم الشريرة. فحين أرادوا تهويد الجليل أسموه «تطوير الجليل». ولكن سرعان ما بصقوا الحصوة وأعلن أكثر من مسؤول، ان الغرض هو تحقيق أكثرية يهودية في الجليل.. أي صدق الشيوعيون عندما أطلقوا عليه اسم تهويد الجليل منذ ولادته. وعندما اعتدوا على مصر سنة ١٩٥٦ أسموا العدوان «العملية المقدسة» ورفعوا شعار من أجل حماية الاطفال في الجنوب ولمنع تسلل المخربين.. ولكن سرعان ما فاحت رائحة فضيحة «لافون». وعند التحضير لعدوان ١٩٦٧ طبلوا وزمروا. وساعدهم فيها تصريحات الطبول في بعض الاذاعات العربية، ورفعوا شعار: منع رمي اليهود في البحر، فرموا العرب في الصحراء. وعندما قصفوا مخيمات المشردين، وقتلوا الاطفال، وزرعوا الموت في المدارس، قالوا بأنها ثكنات عسكرية، ورأوا الجنود وهم يتمترسون فيها.

أما عن هذه الحرب العدوانية على لبنان فتعالوا بنا لنسمع ما يقوله المرشد السياحي عند وصول السياح والطلاب الى الجدار.. «جدار الغش».

يشير الى لوحتين مثبتتين مكتوب عليهما باللغات العبرية والعربية والانجليزية والفرنسية.. حوّلوا سيوفهم سككاً، ورماحهم مناجل...... الخ. أما الثانية فكتب عليها ـ «أيها الجندي.. اذا ساعدت اخوانك على تحرير بلدهم وجعله حراً دمقراطياً، خدمت بلدك وقضية السلام.... الخ.. ما أجمل المضمون... وما أحقر الهدف من وراء ذلك... حيث يفوح منه الكذب والتزوير. عن عمد وسبق اصرار. ثم يحمل المرشد في يده خريطة ملونة بألوان مختلفة أخضر، أصفر، بنفسجي أزرق الخ.... فتتساءل ما معنى ذلك. أما المرشد فلا يتركك محتارا. ويخرج من جيبه المؤشر السحري. ويقول منتفخاً كأنه نابليون بونابرت. هذا هو لبنان.. في هذا البلد تعيش طوائف متعددة تجد بينها شيعيين وعلويين وارثوذكس ومارونيين وارسلانيين وجنبلاطيين، وغرباء ومخربين. وبين هؤلاء حروب دموية.. فماذا نفعل ـ يا حرام ـ جارك القريب ولا أخوك البعيد ـ فسارعنا لنجدتهم لحل الخلافات بينهم ولحقن الدماء. فيصرخ ولد.. وسالت دماء اباءنا، ويقول آخر.. نرى مسيحيين ومسلمين ودروزاً يعملون سوية بدون مشاكل. فيرد المرشد. هذا ما كان هناك. وأصلحنا بينهم وهذا فقط داخل الخط الاخضر.. وسرعان ما تصل الى الاذان أصوات تنادي، ابو الياس.. ابو احمد.. ابو علي.. فينتفض المرشد عندما يرى وجوه بعض العارفين بالاسماء العربية والى ماذا ترمز.. الا انه سرعان ما يلتفت الى الوراء ويصرخ كالمستغيث.. انظروا الى هذه الجبال. هناك كان يختبىء المخربون. ومن هناك أطلقوا الكاتيوشا لقتل اطفالنا في أصبع الجليل. فأضاف ولد آخر.. في كريات شمونة أيضاً.. فابتسم المرشد وقال.. لذلك فرض علينا ان نقوم بحملة «سلامة الجليل». ويسأل.. هل سمعتم عن كتيوشا في هذه الايام تصل الى المستوطنات؟... هل سمعتم عن قتل أطفال في أصبع الجليل بعد..؟ فيقول أحد الاولاد. ولكن يقتل اباؤنا في عاليه والشوف وبيروت وصيدا وغيرها.. فصاح المرشد.. لا اريد جواباً... أنا أسأل فقط. فحدثت همهمة وصاح المعلم. اسكتوا يا أولاد... هدوء.. عيب... فصاح المرشد.. عليكم ان تعرفوا ان حدودنا الطبيعية هي حتى نهر الليطاني وهذه الاراضي التي أمامكم هي لنا (ورثوها بالتوراة من «يهوة») ولكن من أجل السلام نحن مستعدون للتنازل عنها ونتركها من أجل عيون سعدان حداد...

هل من سؤال... شكراً والى اللقاء... ويهرب المرشد ظاناً انه انتصر على كل شيء.

ـ تعالوا نعمل ونغني في الناصرة ـ

بقلم : شاكر فريد حسن، مصمص ـ المثلث

ينشط العمل التطوعي عبر لجان الشبيبة واعراس الكدح والتضحية والكرامة الوطنية في قرانا ومدننا العربية الصابرة، ويحتل مكانه الطبيعي على الساحة الفلسطينية. وقد تبلورت فكرة العمل التطوعي بعد الانتصار الكبير والرائع الذي حققته الادارة الجبهوية في زنبقة وقلعة الجليل والمثلث والنقب ـ الناصرة ـ بقيادة المناضل توفيق زياد رئيس البلدية. وذلك كشكل جديد من أشكال الوعي والنضال والتصدي لسياسة التمييز والاضطهاد والكبت القومي والظلم الاجتماعي، وكضرورة ،موضوعية وحاجة ملحة في الظروف الراهنة التي تمر بها مجالسنا العربية وجماهيرنا الشعبية العريضة المتمسكة بأرضها ووطنها والمكافحة من أجل حقها في الحياة والتطور.

ثم انتقلت هذه التجربة الرائدة الى ام الفحم والطيبة وسخنين وطمرة وبقية قرانا ومدننا العربية. ومخيمات العمل التطوعي لا تهدف الى بناء المشاريع ودهان الجدران وشق الطرق فحسب، وانما تهدف الى بث وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي وترسيخ الوحدة وتعميق التلاحم الوطني والكفاحي بين كافة فئات شعبنا الصابر والصامد، وخلق الانسان الجديد، انسان العمل والمستقبل.

في الفترة ما بين ١٧ـ١٩٨٣/٨/٢١ سيقام في القلعة الجبهوية، الناصرة، المخيم الثامن للعمل التطوعي.. وقد بدأت الاستعدادات والتحضيرات لهذا العرس الفلسطيني الكبير، الذي سيكون صرخة جديدة للسلطات المحلية العربية كلها وليس الناصرة وحدها، ضد التمييز ومن أجل المساواة ولا أقل من المساواة، وتظاهرة اممية ضد الحرب والعدوان، ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه باقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية. ولهذا فأن الجماهير العربية البطلة، صانعة يوم الارض الخالد، مدعوة، من الآن، للمشاركة في بناء وتطوير الناصرة، قلب شعبنا النابض، بسواعدها الفولاذية المعطاءة، وانجاح هذا المخيم، والانطلاق، مباشرة، نحو المعارك القادمة، معارك السلطات المحلية.

فمزيدا من الوحدة واليقظة والكفاح من أجل حياة حرة شريفة، ومستقبل أفضل وأجمل لجميع أبناء شعبنا.. وأبدأ على طريق الناصرة.

(مصمص ـ المثلث)

كلمة لا بد أن تقال للسيد بيرس وحزبه

بقلم : ملحم خطيب، دالية الكرمل

● دعت «الحلقة الدرزية الصهيونية» رئيس حزب العمل السيد شمعون بيرس الى مناسبة خاصة بحزب العمل اقامها المركز الجماهيري في قريتنا دالية الكرمل. ومن خلال كلمة رئيس حزب العمل المحترم صرح بما يلي: واجب اعضاء الحزب التصدي لليمين المتطرف في الوسط اليهودي وللشيوعيين في الوسط الدرزي.

وحول تصريحه هذا لي كلمة لا بد أن تقال:

اعتدنا، نحن أبناء الطائفة العربية الدرزية، ان نتصدى ونتحدى سياسة حكام اسرائيل العنصرية وسبق لي في الماضي ان تحديت السيد عازر وايزمن ومن على صفحات مجلة «الغد» يوم صرح أمام قلة من الجنود العرب الدروز في لقاء مشترك بأن لا مكان للعرب في البلاد ومن الافضل إقامة دولة درزية في الجولان.

واليوم وبناء على رغبة الشباب العرب الدروز والعديد من سكان بلدتي دالية الكرمل أقول للسيد شمعون بيرس المحترم: ان دالية الكرمل قرية عربية بسكانها وأهلها لا تفرقهم سياساتكم المتطرفة والمعادية للجماهير العربية. وللشيوعيين في قرانا الدرزية المركز الاول والصوت القوي والتأييد الكبير.

ان هم قرانا ليس الهجوم على الشيوعيين والمتطرفين بل الهجوم على أعدائنا الحقيقيين.. على المسببين لمشاكلنا. وبحق توجه، الشيخ نواف حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، في ذلك اللقاء بالسؤال الى بيرس: من المسؤول عن أحداث الشوف ومن وراء الكتائب ومن... ومن... ان وقفة الشيخ نواف الحلبي وتعاطفه مع القوى الوطنية اللبنانية بمن فيها من دروز وغير دروز تثبت ان دالية الكرمل بسكانها تقف بالمرصاد لسياسة التمييز والقهر والعدوان والاحتلال وتثبت للسلطة ان اهالي دالية الكرمل بمن فيهم الشيوعيون وغير الشيوعيين هم وحدة صف واحدة في رفض السياسة العنصرية للسلطة وفضحها أمام العالم.

أما للسيد شمعون بيرس الذي يدعو الى «التصدي» للشيوعيين من أبناء الطائفة الدرزية فأقول...

ان طائفتنا العربية الدرزية قررت التصدي لاعداء الطائفة وليس للمناضلين من أجل مصالحها. وقد اثبت الشيوعيون لاهلهم واخوتهم من الطائفة الدرزية انهم أخلص من يدافع عن قضاياهم. وأكثرهم وعياً ومسؤولية.

وقد عبرت جماهير الطائفة عن تقديرها لهذا الدور الذي يقوم به الشيوعيون، دائما، وانعكس بشكل هام وواسع في اجتماع كفرياسيف حين دعي مندوب لجنة المبادرة الدرزية لالقاء كلمة فاستقبل بالتصفيق الحاد وسط هتاف الجمهور من ممثلي الطائفة بالهتافات نفسها التي يطلقها الشيوعيون ـ من أجل ترسيخ انتماء الطائفة لشعبها العربي، من أجل الغاء الخدمة العسكرية ضد كل ممارسات القمع والمصادرة والتمييز التي قامت وتقوم بها السلطة بكل أشكالها واجيالها، من حكومات المعراخ حتى حكومات الليكود.

وينعكس هذا التقدير أيضاً في الموقف من كفاحهم اليوم الى جانب اخوتهم في الطائفة وغيرها دفاعاً عن الاشقاء في لبنان ومن أجل الانسحاب الكامل.

وأما شمعون بيرس وحزبه فنحن لا ننساها أبداً. وكيف ننسى عبئاً دام ٢٩ عاماً على أكتاف شعبنا؟ ولذا.. فما بقي الا ان نقول للسيد بيرس ان فتش عن لعبة أخرى..

تعازينا

● الى عائلة عبد الغني وجميع آل عسلي بوفاة عبد الله عبد الغني ـ له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى آل ابو فنة واقربائهم بوفاة المأسوف على شبابه رتيب عبد الرحمن ابو فنة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

تدعو الى اجتماعات احياء

- على طريق المحافظة على مكاسب الجبهة في الانتخابات البلدية المقبلة وتعميقها!
- على طريق انتزاع الميزانيات للاحياء والخدمات الاجتماعية من براثن الاستيطان الكولونيالي الجشع ومن انياب سياسة الاحتلال والحرب والعدوان ـ في سبيل السلام العادل والمساواة!

■ حي عباس ـ الثلاثاء ٨٣/٧/٢٦ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت عيسى حبيب. يتحدث في الاجتماع: د. اميل توما وغازي دلال عيسى حبيب.

■ وادي النسناس ـ الاربعاء ٨٣/٧/٢٧ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت وهبي عبيد. يتحدث في الاجتماع: زاهي كركبي وفتحي فوراني.

■ كريات حاييم ـ الاربعاء ٨٣/٧/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق يهودا. يتحدث في الاجتماع: عصام مخول.

السكين والقضية

بقلم :
المحامي وليد فاهوم
- الناصرة -

حيث يؤمن الانسان بقضية ، حيث يصبح الانسان قضية ، تدق القوة عظامه تعود العظام تتركب من جديد فعلاً ذاتياً . تقف في وجه الظالم . تصمد في وجه القوة .. تتحدى اعماق الظلمة لحماً عظماً فوسفورياً وهاجاً .

وحين يكون الانسان قضية والقضية فلسطينية تقف شامخة في اعلى الجبل وفي اعماق السجن ، وفي وجه السجّان بدون هوية رسمية لتتحول الى هوية ولكي تصبح مهبط انتماء لكل الثوريين في هذا العالم الصغير .. الصغير .. وفي زنزانة «رحبة» في سجن الرملة او في خيمة في معتقل «انصار» ، بيت الضيق . الذي يسع ألف صديق ....

فلا تطول السكين رقابهم مهما بلغت شفرتها من حدة ووميض. تتقزم كل سكاكين الارض امام رقبة هذا الثوري هذا الانسان هذه القضية .

بابا لازارو

مات من الاهمال .. بعد ان نخر السرطان رئتيه . تمر اسابيع واشهر وسنوات حتى تتلقى رسالة رد بخصوصه ، المرض ، الطرد ، الموت المحقق . «تراك يموت امامك ولا تستطيع ان تفعل شيئاً» .. قال رفيقه في زنزانة المستشفى في سجن الرملة المركزي ، تكتب للسلطات .. تشرح الوضع .. ترفق تنازلاً موقعاً منه عن السرية الطبية . تمر الايام والاسابيع ، لا حياة لمن تنادي .. تكتب مذكرة .. تستغيث بالقنصلية اليونانية تستنجد بالمطرانية بالبطريركية .. تدق الابواب بعنف .. رجع الصدى سكين يغمد في صدرك ، في صدر الرفاق في السجن في صدر بابا لازارو الابن وفي صدر بابا لازارو نفسه .

تزوره في زنزانته .. يتلوى .. يتكلم بصعوبة - «مجرمين قتلة» ، يتنفس بصعوبة يقاوم حتى النهاية .

يموت بابا لازارو واقفاً .. لا يتحول عن دعم الثورة حتى وهو على فراش الموت .. يترجم ملحمة جده سقراط الذي تجرع السم دفاعاً عن العقيدة فلم يهرب .

وكان شجرة زيتون يونانية تموت واقفة .. باسقة دفنت في مقبرة صهيون بالقدس ، .براسيم متواضعة جداً .. بعض الاخوان من مدينة عكا وصديق قديم من القدس القديمة ، لا يتعدى عددهم اصابع اليد الواحدة . اما بابا لازارو الابن فيكون قد غادر البلاد الى اليونان ولم يكن يستطيع ان يسبل عيني والده السبلة الاخيرة . لا زهور ، لا طبول ، لا زهور ، مات موتاً متواضعاً .. موتاً فلسطينياً . ووعدنا ان يعود .. ووعدك يا زيتونة اليونان حق .. فنحن في الانتظار .

تريز

تاهت البسمة على وجهها البرونزي ، فاعتصرت شفتيها واقتربت مني ببطء غير معقول ، كانت تمشي ولكنك تخالها «مكانك عد» .. تستل الخطوة من شرايينها وتمسك براحة يدها اليمنى شيئاً من الخاصرة وبعضاً من الكفل .

كانت بحاجة اليّ ، كنت خارج البلاد . قبّلتها على غير عادتي وبادلتني هي ايضاً ، خيط رفيع شفاف لا يُرى ربط ما بين الشفتين والوجنات .

لا تسألني كيف عساه شعورك يكون وانت ترى انساناً يذوب من امامك كفلقة الصابون في سجن النساء نفي ترتسا المحاذي لسجن الرملة التوأم والقريب من تل ابيب ...

لا تسألني شعوري لأنني اعجز عن وصف ذلك ..

احدى عشرة سنة مرت وهي في ست منها تصارع المرض .. ينال «هذا الوحش اللعين من جسدها ، يذيبه .. وهي تقاوم .. تقاوم .. وتقاوم .

مدة السجن ، معاملة السجن السيئة والحسنة ، سياسة العصا والجزرة ، السجن بحد ذاته يستطيع ان ينال من الجسد ويعجز ان ينال من الروح .

ما اروع قوانين الطبيعة في موضوعه الفعل ورد الفعل ...

يمر الانسان في حالات ضعف وحالات قوة ، لكل درجة تحمل . عندما تفيع الدمامل في جسدها «النحيل» تزداد عنفاً ... حتى تهمد ... وأحياناً تبكي في صمت من كثرة الألم .. تحرص على ألا يسمع بكاءها احد .

في هذه المرة كانت بحاجة اليّ اكثر من اي وقت مضى . يدها اليمنى على شيء من خاصرتها وبعض من الكفل حيث الفتيل القد الاصبع مغروزاً في الجرح النمل الذي تم فتحه بعملية جراحية .

كانت سلطة السجن قد ابلغتها رفض مصلحة السجون ادخال الطبيب الاخصائي بموجب الطلب الخطي الرسمي الذي تقدمت به . ولم يتم اعلامي رسمياً . وكانت تطلب بالحاح فحص لجنة طبية ...

فمنذ ست سنوات والدمامل والقروح تعلو جسدها ... والسبب غير معروف .

قالت لي : «لقد استشهد خليل ابو خديجة في سجن رام الله منذ مدة وجيزة وهو يعمل «نس كافيه» على اثر نوبة قلبية ... امضى في السجن اربعة عشر عاماً . هل تصدق انني لم اجرؤ على عملان «نس كافيه» منذ سمعت الخبر » ....

تتوقف في حلقي الكلمات .

اغادر السجن وفي حلقي مرارة ووخز تلك الكلمات التي توقفت فيه حفنة من المسامير الحادة . أنثرها حين اصل الى المكتب على وريقة ، ادفعها الى الآلة الكاتبة ، اعتصر بصعوبة شيئاً من المرارة على طوابع البريد وادفع بالمظروف الى صندوق الرسائل .

كانت هذه مذكرة لرسالة كنت قد ارسلتها قبل اربعة اشهر شارحاً وضع تريز مرة أخرى ، طالباً السماح لطبيب خاص بفحصها .

أما هي فكانت قد علمت بالرد السلبي من ادارة السجن ، اما انا فقد علمت بعد المذكرة بالرد السلبي .

«فحصنا موضوع المذكرة اعلاه . انها تتلقى العلاج اللازم في السجن . لا نرى ان هنالك مكاناً للمصادقة على فحصها بواسطة طبيب خاص » .

بكل ادب تتابع رئيسة قسم تحركات السجناء «موضوع كتابك (وصف الحالة) سوف يحوّل الى الاطباء المعالجين .

نحن نأسف على التأخير في الرد» .

****

يوسف

اتردد عليه منذ سبع سنوات ، نصفها الاخير حين كنت سكرتيراً لجمعية انصار السجين ونصفها الاول بشكل خاص .. هو من مجموعة عكا .

كاد في هذه المرة ان يرفض مقابلتي ، كان عصبي المزاج .

قال : ماذا تريدون مني ؟ ارفض ان اصبح مدمن مخدرات (ادوية لتسكين الوجع) ابول وانا في السرير .. لا استطيع المشي . وصلت درجة حرارتي في الاسبوع الماضي الى ٤٠ .. استفرغ في تلك الحالات كل ما في معدتي . زارني الطبيب شوقي حرب منذ خمسة اشهر وما زال عند رأيه ... من الممكن اجراء عملية لرجلي .

قلت : وما زالوا عند رأيهم .

قال : الدكاترة هنا مجرمو حرب .. يقولون لي في كل مرة «خذ مخدراً ... لست حشاشاً» ويؤكدون «هذا هو العلاج ، ويجب ان تتحمل ، او تقطع لك رجلك» .

قلت : مستحيل .

قال : مستحيلين . تقرير طبي من دكتور شوقي موجود .. محكمة عدل عليا موجودة فما تنتظرون ؟

اطلب اليه الكشف عن ساقه . يرفع فردة سرواله بصعوبة .

الالتهاب واضح من اعلى الفخذ حتى زر الكعب . والاحتقان في الشرايين وباقي الاوعية الدموية رهيب . الانتفاخ يأخذ شكل حبات البطاطا بجميع الاحجام والاشكال والاوعية الدموية دوالي زرقاء داكنة تكاد تنفجر . وهو عصبي المزاج يتألم .. يدق باب الحزان بعنف ويرفض ذلك المصير .. يرفض ، يرفض ، يرفض ، فمن يفتح ؟

والحالات الأخرى

٤٨ هو عدد السجناء السياسيين من عرب الثمانية والاربعين في سجن الرملة . وهم في اغلبيتهم الساحقة محكومون لمدة طويلة ومنذ فترات طويلة .

والسجن لمدة طويلة يهد الحيل . ولكن التكاتف والتجانس والتنسيق وعلامات الرفض والدفاع عن النفس ضد الذوبان الجسدي والهمّة العالية وغير ذلك من عزاء الروح والايمان بالعقيدة تقيهم «من الامراض» الاجتماعية .

اما الحيل المهدود فيتجذر في اجسادهم والامثلة كثيرة .

١ - الاستاذ عبد الرحيم عراقي من الطيرة يعاني من روماتيزم المفاصل ... قال لي احدهم على سبيل التفسير ان غرف السجن دلفت في هذا الشتاء .

٢ - محمود شحادة وهو كوزو العربي ، روح بدون جسد ، انيميا .. استئصال طحال . - مجد الكروم .

٣ - كوزو اوكاموتو الياباني الذي فقد القدرة على العامل الانساني نتيجة العزل المستمر منذ ١٩٧٢ .

٤ - فوزي النمر - قرحة في المعدة يتآكل في صمت ويتحمل في صمت . وهو من عكا .

٥ - راجح بشر - مرض مزمن بالسكري يصرف طاقة للحصول على الحمية ويحرق في ذلك السبيل سعرات اكثر مما توفره له تلك الحمية - مجد الكروم .

٦ - داوود تركي - كسابقه يعيش بين مستشفى السجن والقسم العام - حيفا .

٧ - عبد حزبون - أزمة ، ضيق نفس - عكا .

٨ - علي شقور - ميجرينا (صداع نصفي) - الناصرة .

٩ - فتحي خليل - قرحة - طرعان .

١٠ - بلال مصاروة - من طيرة المثلث ايضا كعراقي ايضاً ، محكوم مؤبد ، امضى حتى الآن ١٥ سنة ، على اثر عملية جراحية في عموده الفقري (٨١/٧/١٥) ، كان قبلها لا يشعر اطلاقاً برجله اليسرى ، يحدث لديه الآن توتر في بطة ساقه ، يمسك شرش ولا يفك الا بعد فترة طويلة تقارب الشهر .

والحالة هذه ، طوال سني ما قبل العملية حاول اطباء السجن اقناعه ان آلام الديسك هي نفسية .

****

راجح

هو راجح الحقيقة .. راجح السجين ، لا راجح الاسطورة التي اخترعها مختار الرحبانيين ، يكتب الى لجنة الثلث حين ينهي ثلثي مدة الحكم الذي صدر بحقه سنة ١٩٦٩ ، يكتب في ١٩٨٣/٣/١٠ باليد التي تقبض على نصل السكين التي تلاطم المخرز .

«انا لن اظهر امامكم لأنني غير مستعد لأن امثل امام لجنة لا تملك زمام القرار في بقائي او عدم بقائي في السجن . لقد اعترفت اللجنة اكثر من مرة وامام اكثر من سجين بانها لا تعارض في اطلاق سراحه ولكنها لا تستطيع اطلاق سراحه لان المخابرات تعارض ذلك . لن امثل امامكم لأنني لا أريد ان احس بالمهانة ولأنني فوق ذلك اشعر بأنني املك نفسي ولأن درجتي بهذا اعلى من درجتكم» .

وبعد ، تقابل راجح القابض على نصل السكين احدى العاملات الاجتماعيات في سجن الرملة فتسأله :

- لو رجعت عجلة التاريخ الى الوراء ، الى اربع عشرة سنة خلت فهل كنت تعمل العمل نفسه الذي عملته ؟

- نعم وبدون تردد .

قلت له : هذا كثير .. ألا تعلم انها مكلفة من قبل ......

قاطعني : لا فائدة من التكنة ..

وطلب الي ان استمع الى بقية الحديث الذي دار بينه وبين تلك العاملة الاجتماعية .

قال لها : انهم يريدون كسري فأرفض بشدة .

قالت له: ولو أنهم ناقشوك، أكنت تقتنع؟

قال لها: لو ان انساناً ناقشني واقنعني بعكس قناعتي فلدي الاستعداد لكي اقتنع وأغير قناعاتي . ولكن حكامكم لا يناقشون الا من خلال القوة والرصاصة والقنبلة العنقودية .

قالت له : هؤلاء الناس (الحكام) لا يخدمون مصلحة اسرائيل في مثل تصرفهم نحوكم وبهذه الصورة الفظة والمعاملة القاسية .

مناحم

مناحم سفيدور ، رئيس الكنيست الحالية ، الزمان اواخر شهر نيسان ١٩٨٣ والمكان القسم العام في سجن الرملة . يدخل مع ضابط الأمن . في الغرفة في تلك اللحظة كان اثنان من سجناء الحرية .. اودي اديب وراجح بشر .

قال له ضابط الأمن : اتعرف هذا الشاب ؟ واشار الى اودي اديب .

قال له مناحم : لا .

فطلب ضابط الأمن من اودي ان يعرّف نفسه ، ففعل . فقال سفيدور : اجل ، نعم ، اعرفه وأية معرفة ؟ انهالت الطلبات بالانتقادات و ... واغتاظ رئيس الكنيست بسبب ما اورده السجناء بالنسبة للازدحام .

قال لهم : انتم لا تعرفون سجون العالم العربي .. انتم تعيشون في جنة عدن .

قال له راجح : سيدي انت كمن يقول «انا اجمل من القرد» ..

ضحك ... بلبلة ... انسحاب رئيس الكنيست الحالية وانتهاء المقابلة !

ويسمع راجح واودي ورفاقهما عما تم نشره بخصوص الاسرى الاسرائيليين لدى منظمة التحرير الفلسطينية .. وبالذات الاسيرين اللذين وقعا في ايدي الجبهة الشعبية - القيادة العامة .

يقول الاول على شاشة الحيالة ويدعى جروف :

«انا تمام ... حقيقة اعيش في ظروف جيدة ، حقيقة في ظروف جيدة جداً ... انا سجين ولكني احصل على الطعام والكتب والالعاب وكل ما يستطيع الانسان الحصول عليه . انني ابتسم ... وابتسامتي هي من القلب .. كبرت معدتي واكتب الشعر وأشياء أخرى» .

ويقول الثاني ويدعى سالم :

«انهم يتعاطفون معي .. اعامل جيداً .. جيد جداً ، ولا ادري لماذا ... اريد ان اعود الى البيت ... لا يجب ان يقلق الاهل ، هنا يوجد اشخاص يحبونني» ...

****

يذهب القرد ويبقى جمال المقارنة ... لا كجزء من الحرب النفسية التي تشنها منظمة التحرير وانما كحقيقة انسانية .

ويبقى مجال المقارنة حتى بعد مرور شهرين على ذلك التاريخ حين ضيّقت م. ت. ف. الخناق على الاسرى الذين بحوزتها كرد فعل على ما حدث في معسكر «انصار» . «نعم - يقول جلبوع وهو احدهم - نعم لم نعامل هكذا في السابق .. الاكل اقل .. لا كتب ، لا راديو ، لا تلفزيون ، لا رفاق نتحدث اليهم » . ولكنه يصر ، وهكذا جاء في «جيروزالم بوست» ٨٣/٦/١٦ ، «لم نُضرَب ولم نُخَفر وانا متأكد اننا لن نعامل هكذا» .

***

٣٠ عاماً على الانتفاضة الوطنية في كوبا

يحتفل الشعب الكوبي اليوم الثلاثاء ٢٦ تموز - يوليو عام ١٩٨٣ بذكرى يوم مشهود : مرور ثلاثين عاماً على الانتفاضة الوطنية ضد ديكتاتورية باتيستا المعادية للشعب . ففي هذا اليوم قام فريق من الوطنيين الكوبيين الشباب بقيادة فيديل كاسترو بمحاولة جريئة هي الاستيلاء على ثكنتي مونكادا وباياموفي محافظة اورينته - حصن السلطة المكروهة .ونظراً لأن القوى لم تكن متكافئة أبداً ، فقد تمكنت القوات الحكومية المجهزة بالاسلحة الامريكية والمدعومة بالدبابات ، من صد هجوم الثوار وإغراق الانتفاضة في الدماء . لكن دماء الوطنيين الكوبيين التي سُفكت في ذلك الحين لم تذهب سدى . فاقتحام مونكادا قد فتح صفحة جديدة في تاريخ النضال التحرري للشعب الكوبي كما لعب دوراً هاماً في تجهيد الجماهير الشعبية للنضال ضد الطغاة ووضع بداية للنضال المسلح الذي ادى الى اسقاط الديكتاتور باتيستا وانتصار الثورة الكوبية .

لقد أكد فيديل كاسترو ، في حديثه عن دور اقتحام مونكادا في تطور حركة التحرر الكوبية اللاحق قائلاً : «ان اهمية هذا اليوم تنحصر في ان شعبنا وقف في هذا اليوم على الطريق الذي هداه الى انتصار الثورة كما ان اهميته ايضاً تنحصر في انه قد ارسى بداية نظرية النضال الجديدة ، النضال ، الذي قضى بعد فترة قصيرة على الديكتاتورية العسكرية وخلق ظروفاً ملائمة لتطوير الثورة» .

وفي عملية تطوير الوعي الثوري لدى الشعب الكوبي ، لعب دوراً كبيراً برنامج التحولات الراديكالية الواسع الذي تضمنه خطاب فيديل كاسترو المشهور - «ان التاريخ سيبرئني» - الذي القاه أثناء محاكمة المشتركين في اقتحام الثكنتين . وكان البرنامج يراعي بصورة خاصة توزيع الاراضي بين الفلاحين والقضاء على النظام الاقطاعي وتنويع الزراعة وتحقيق سيادة واستقلال كوبا الشاملين وتوسيع حقوق الشعب الديموقراطية والقضاء على البطالة كما يراعي تصنيع البلد والحد من نشاط الرأسمال الاجنبي الاغتصابي وإجراء تنظيمات تقدمية أخرى عديدة . وفي الواقع كان «برنامج مونكادا» يحمل صفة دمقراطية ثورية وكان يستجيب تماماً لمصالح الشعب الكوبي الحيوية .

بعد اسقاط ديكتاتورية باتيستا نتيجة دخول وحدات الجيش الثوري - بمساندة الجماهير الشعبية - الى هافانا في ١ كانون الثاني - يناير عام ١٩٥٩ يكون قد تم تنفيذ كافة البنود الرئيسية لـ «برنامج مونكادا» . وحتى ربيع عام ١٩٦١ تكون الثورة الكوبية قد قامت بحل مهام التنمية الدمقراطية البرجوازية وباشرت ببناء أسس المجتمع الاشتراكي . لقد تحولت كوبا من بلد ذي اقتصاد شبه استعماري عادي ، الى بلد صناعي - زراعي ، الى «اول ارض امريكية حرة» ، الى بلد يبني بكل نجاح القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية . وبغض النظر عن الصعوبات الناجمة عن الحصار الاقتصادي والسياسي العدواني الذي تفرضه الامبريالية الامريكية ، فقد أسس الشعب الكوبي بمساعدة ومساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان الأسرة الاشتراكية الاخرى ، فروعاً صناعية جديدة مثل صناعة المكائن والميتالورجيا الحديدية وانتاج مواد البناء . ان كوبا تصنع اليوم ماكنات حصاد قصب السكر وباصات ومعدات زراعية مختلفة وثلاجات ودراجات هوائية وحاسبات الكترونية . ومقارنة بعام ١٩٥٩ زاد حجم البناء اكثر من خمس مرات ، وزاد انتاج الطاقة الكهربائية ست مرات ، وزاد حجم النقل البحري ١٢ مرة .

وتتصاعد بصورة مستمرة مردودية الزراعة ، التي قامت في الجمهورية على قاعدة صناعية . فمثلاً اذا كان معدل الانتاج السنوي للسكر الذي يعتبر من الصادرات الرئيسية للبلد يقدر في اعوام ١٩٧١ - ١٩٧٥ بـ ٥,٥ مليون طن ، فقد بلغ في الخطة الخمسية التالية الى ٧ مليون طن ، وبلغ هذا المعدل عام ١٩٨٢ ٨,٢ مليون طن . وتنص الخطة الخمسية الحالية على زيادة انتاج السكر حتى يبلغ ١٠ مليون طن في نهاية هذه الخطة . لقد زاد اليوم انتاج البطاطا مرتين مقارنة بعام ١٩٥٩ ، وانتاج الارز ٢,٦ مرة . وبناء على احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الدولية تسبق كوبا من حيث حصة استهلاك الحبوب بواقع الفرد الواحد ، ١٤ بلداً من بلدان امريكا اللاتينية ومنها الارجنتين ، والبرازيل ، وفنزويلا . وفيما يتعلق باستهلاك اللحوم تسبق ١٣ بلداً من بينها البرازيل والمكسيك وبيرو . كما ان مستوى استهلاك مشتقات الألبان والاسماك عال جداً في كوبا ، مقارنة بأي بلد من بلدان امريكا اللاتينية .

لقد ضمنت الثورة الكوبية الظروف اللازمة لتنمية الثقافة والفن وكافة القيم الروحية التي تخدم اليوم الجماهير الشعبية . ان كوبا هي اول بلد من بلدان امريكا اللاتينية تقضي على البطالة وضمن حق العمل والضمان الاجتماعي ، وقضى على كافة مظاهر التمييز العنصري . وتضمن كوبا حقوقاً متساوية للنساء والرجال .

ان لمكتسبات الثورة الكوبية التي وضع بدايتها الاقتحام البطولي لثكنة مونكادا ، قوة جذب خاصة بالنسبة لجميع البلدان والشعوب المدافعة عن حقوقها في الاستقلال والتقدم الاجتماعي . ويعترف بذلك العديد من رجال الدولة والمجتمع في بلدان افريقيا ، وصرح سيكوتوري ، رئيس غينيا ، قائلاً : «نحن نقدر الثورة الكوبية حق التقدير ، كما نشيد بقائدها الرفيق فيديل كاسترو . لقد اصبحت الاممية البروليتارية جزءاً لا يتجزأ من حياة الشعب الكوبي ، والثورة الكوبية . ان التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل سعادتها قد دخل في النشاطات العملية للثورة الكوبية» .

ان كوبا تساند بصورة ثابتة في جمعية الامم المتحدة ومؤتمرات حركة عدم الانحياز نضال الشعوب العادل ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا . وهي تساند وتدعم المنظمات والحركات التي تتزعم هذا النضال وبينها المنظمة الشعبية في جنوب - غربي افريقيا (سوابو) وحزب المؤتمر الوطني الافريقي ، ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتعبر كوبا عن تضامنها الثوري مع نضال شعب انغولا ، وموزامبيق ، وزيمبابوي ، وزامبيا ، واثيوبيا . وتؤكد دائماً بأن الاوساط الامبريالية العدوانية الامريكية تدعم القوات الرجعية التي تحاول نسف الاستقرار في هذه البلدان . وهكذا فان الانظمة التقدمية في افريقيا ترى في كوبا الحليف الثابت المخلص والملتزم . اما البلدان الافريقية فتدعم بدورها بكل حزم مطلب كوبا وهو ازالة القواعد البحرية - الحربية الامريكية في غوانتانامو ورفع الحصار الاقتصادي عن كوبا الذي تفرضه الولايات المتحدة ، كما تستنكر بلدان افريقيا نهج واشنطن العدواني بالنسبة لجزيرة الحرية .

ان القوى المحبة للسلام في عالمنا تتمنى للشعب الكوبي ، بمناسبة احتفاله في هذه الايام بذكرى مرور ثلاثين عاماً على انتفاضته الوطنية ، النجاحات في نضاله من اجل بناء مجتمعه الجديد ، في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

ب. غفوزداريف
- بروفيسور ودكتور في الحقوق -
(عن وكالة انباء «نوفوستي»)

● هافانا، عاصمة أول دولة اشتراكية في الجانب الغربي من الكرة الارضية، رحبت بحرارة بممثلي عمال جميع القارات الذين شاركوا في المؤتمر العالمي العاشر لاتحاد النقابات العالمي في شباط ١٩٨٢ ●

كوبا
- معلومات اولية -

جمهورية كوبا عبارة عن ارخبيل (مجموعة من الجزر) يتكوّن من كوبا وبوڤنتيد واكثر من ١٦٠٠ جزيرة صغيرة أخرى . تبلغ مساحة الجمهورية (١١٠,٩٠٠) كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي ٩,٧ مليون نسمة (احصاءات العام ١٩٨١) - احفاد المستعمرين الاسبان والزنوج والمولّدين (احد الوالدين ابيض والثاني زنجي) .

لقد اكتشفت كوبا على ايدي كريستوفر كولومبوس في العام ١٤٩٢ وظلت مستعمرة اسبانية مدة اربعة قرون . واعلن عن استقلال البلاد في العام ١٩٠٢ ولكنه كان استقلالاً رسمياً فحسب ، واصبحت البلاد عملياً شبه مستعمرة تابعة للولايات المتحدة الامريكية . تمكن الشعب الكوبي من تحقيق استقلاله الحقيقي فقط بعد عدة عقود ، في الاول من كانون الثاني من العام ١٩٥٩ عند انتصار الثورة الفلاحية الدمقراطية المعادية للامبريالية والتي تحولت بعدئذ الى ثورة اشتراكية .

عن المستشفى المركزي في هافانا

● يعتبر مستشفى التمريض والجراحة المركزي في هافانا - عاصمة كوبا - اكبر مركز طبي في البلاد كلها . ويشتمل على ٩٥٠ سريراً وعلى ٢٥ غرفة عمليات جراحية اضافة الى معدات تشخيص متقدمة ومتطورة تكنولوجياً . وتقدم فيه خدمات في ٣٠ مجال اختصاص ويعتبر معهداً تعليمياً للطلاب بعد تعليمهم الجامعي . اضافة الى ذلك يشكل هذا المستشفى مركزاً للابحاث الطبية .

أما بناؤه الجميل فيتكوّن من ٢٤ طابقاً ويشتمل على ٣٠٠ غرفة للمرضى . وبامكانه استقبال ٨٠٠ حالة طارئة يومياً ، وهو عملياً يقدم الخدمات لاكثر من (٣٠٠ ألف) مواطن في مركز هافانا وهافانا القديمة .

ان هذا المستشفى العملاق والمتطور هو دلالة أخرى على الانجازات التي حققتها الثورة لصالح الشعب الكوبي في مجال الخدمات الطبية وفي كافة المجالات .

تأسيس «وكالة أنباء البحر المتوسط» تحت شعار :

وكالة لمحاربة اساليب وكالات الانباء الرجعية والامبريالية

■ كتب : وليد ياسين

● بمبادرة من الاشتراكيين المالطيين والجماهيرية الليبية ، قررت منظمة الدول والحركات التقدمية في منطقة البحر المتوسط ، توحيد جهودها في مضمار الاعلام وتأسيس «اتحاد صحفيي البحر المتوسط الاشتراكيين والتقدميين» ووكالة انباء اقليمية اطلق عليها اسم «وكالة انباء البحر المتوسط» .

وتضم هذه المنظمة عدداً كبيراً من الاحزاب والحركات اليسارية في المنطقة ومنها ، حزب البعث السوري والحزب الشيوعي واليسار المصري والحزب الاشتراكي الدستوري التونسي والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الاشتراكي العمالي الاسباني وغيرها من الاحزاب والحركات الثورية في منطقة حوض البحر المتوسط .

وقد تأسست هذه المنظمة ابان انعقاد مؤتمر برشلونه عام ١٩٧٦ الذي حضره عدد كبير من هذه الاحزاب والحركات الثورية والتقدمية . وكان ذلك بمبادرة من ليبيا وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الاشتراكي اليوناني والحزب الاشتراكي العمالي الاسباني . وتضم ادارة المنظمة الدائمة ، ومقرها طرابلس الغرب ، جبهة التحرير الوطني الجزائرية وحزب العمال المالطي والحزب الاشتراكي اليوناني .

وقد انتخب الصحفي المصري احمد حمروش ، من مجلة «روز اليوسف» القاهرية ، أميناً عاماً «لاتحاد صحفيي البحر المتوسط الاشتراكيين والتقدميين» الذي تتمثل احد اهدافه الرئيسية في «تهيئة الوسائل الكفيلة بمحاربة اساليب الاعلام الرجعية والامبريالية المسيطرة تقريباً على هذا المجال» .

واضافة الى حمروش ، وهو احد الضباط الاحرار الذين اطاحوا بالملك فاروق عام ١٩٥٢ والامين العام للجنة المصرية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ، انتخب المؤتمر أمينين عامين مساعدين هما طه سليمان ، رئيس تحرير «السفير» اللبنانية ، وجاك فاران ، الصحفي الفرنسي المتخصص بشؤون افريقيا والبحر المتوسط .

واعلنت المنظمة ان القاهرة ستكون مقراً للاتحاد الذي انضم اليه ممثلون عن مؤسسات صحفية في منطقة البحر المتوسط تتبع لحركات او لاحزاب حاكمة في بلدان مثل مالطة وسوريا وليبيا ، او معارضة ومستقلة مثل اليونان والمغرب وايطاليا ومصر .

وجدير بالذكر ان هذه الوكالة قد بدأت مزاولة نشاطها في اطار ضيق خلال اعمال مؤتمر مالطة، حيث بدأت تبث نشراتها باللغتين العربية والانجليزية وستذيع مستقبلاً باللغة الفرنسية أيضاً.

وأضاف البيان الصادر عن مؤتمر مالطة ان هذه الوكالة تتطلع الى توسيع دائرة نشاطها عن طريق التعاون مع جميع أعضاء «منظمة الحركات الاشتراكية والتقدمية في البحر المتوسط» ومع وكالات أنباء بعض الدول الاعضاء في الامانة العامة للمنظمة مثل وكالة الانباء الفلسطينية، وكالة الانباء السورية، ووكالة الانباء الليبية.

كذلك تعتزم الوكالة انشاء شبكة من المراسلين والمندوبين في دول حوض البحر المتوسط الاعضاء في المنظمة.

محسن ابراهيم يدعو الى وفاق وطني ضد الاحتلال الأسرائيلي

● بيروت - دعا محسن ابراهيم ، الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان الى وفاق وطني حقيقي ضد الاحتلال الاسرائيلي وعلى قاعدة الاعتراف بسقوط «الاتفاق» الشولتسي . وقال ان خطة التقسيم خطة امريكية اسرائيلية وان اسرائيل بدأت بتنفيذ عملية التقسيم تحت مظلة الانسحاب الى نهر الاولي .

وأكد محسن ابراهيم رفض القوى الوطنية والشعب اللبناني لاتفاق شولتس وأي شكل من اشكال التقسيم في لبنان . واوضح ان الاتفاق الاسرائيلي - اللبناني يحمل في طياته هدراً لسيادة لبنان وتمزيقاً نهائياً لوحدته . كما انه يكرس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

البيان السوفييتي - المجري المشترك :

بلدان معاهدة وارسو لن تسمح بالتفوق العسكري عليها

* المطالبة بانسحاب اسرائيل من لبنان وجميع المناطق المحتلة *

* موسكو - «تاس» - صدر يوم السبت الماضي بيان مشترك عن مباحثات القائد السوفييتي يوري اندروبوف مع القائد المجري يانوش كادر جاء فيه ان مخططات توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية تشكل خطراً خاصاً على قضية السلام .

وعبر الطرفان عن الامل في ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيقدّرون العواقب التي ستسفر عنها مثل هذه الخطوة وسيجيبون على الاقتراحات السوفييتية البناءة .

وأشير الى ان بلدان معاهدة وارسو ستتخذ تدابير فعالة جوابية ولن تسمح بالتفوق العسكري عليها اذا وصل الأمر الى حد تنفيذ هذه المخططات .

ويعبر الاتحاد السوفييتي والمجر اهمية كبيرة لاختتام مؤتمر مدريد بنجاح . ويدعوان الى عقد مؤتمر خاص بتدابير توطيد الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا .

وطالب الطرفان بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان وعن غيره من الاراضي العربية المحتلة وبوقف التهديدات والاستفزازات ازاء سوريا .

واشار الطرفان الى انها يدعوان الى التسوية العادلة الشاملة لقضية الشرق الاوسط .

وأكد البلدان عزمهما على توطيد عملية التكامل الاقتصادي في اطار مجلس التعاون الاقتصادي ، وعبرا عن الثقة بان المؤتمر القادم لقمة البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي سيساعد على ذلك .

هذا واختتمت الزيارة الرسمية - الودية التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي الوفد الحزبي - الحكومي المجري برئاسة يانوش كادر ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري .



عن التجارة والاحتراف في الرياضة

بقلم : وليم شحادة

إن ظاهرة الاحتراف الرياضي في المجتمع الرأسمالي كانت ولا تزال تمارس في اغلبية الالعاب الرياضية.

وهذه الظاهرة إن دلت على شيء فهي تؤكد على امرين ـ

اولا : ان المجتمع الرأسمالي غير قادر على توفير الامكانيات الملائمة للرياضيين الهواة وبالتالي غير قادر على تحطيم المقاييس الاولمبية والعالمية.

ثانيا ـ ان الرأسماليين ورجال الاعمال يبحثون عن كل الوسائل لجني الاموال والارباح الطائلة دون الاخذ بعين الاعتبار خصوصيات التربية البدنية ومعانيها السامية.

إن ما اريد الحديث عنه هو ليس ظاهرة الاحتراف، فهي موجودة وستبقى ما دام المجتمع الرأسمالي موجودا، انما بحث المحاولات المختلفة التي يقوم بها ممثلو الدول الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية في المؤسسات الرياضية العالمية لتعكير واجهاض الدور الهام الذي تقوم به الرياضة من اجل التفاهم والسلام بين الشعوب وبالتالي الى وقف انتصارات العالم الاشتراكي في هذا المجال.

في المؤتمر الاولمبي الحادي عشر الذي عقد في مدينة بادن بادن الالمانية الغربية في نهاية العام ١٩٨١ طرح هؤلاء المسئولون طروحات ونقاشات لا تتناسب مع المبادىء الرياضية والافكار الاولمبية وهدفوا من وراء هذه الطروحات الى وقف التطور الديناميكي التقدمي للالعاب الاولمبية.

من ضمن ما نوقش كان ما يلي ـ

١ ـ ان تعقد الالعاب الاولمبية في مدينة اثينا فقط وليس كما كان متبعا : كل دورة في مدينة مختلفة.

٢ ـ إن يسمح للرياضيين باستعمال الحبوب المقوية والمنشطة (دوبنغ) في اثناء المباريات.

٣ ـ ان يكون الاشتراك في المباريات ليس كما كان حسب الدول بل حسب الفرق الرياضية اي دون تقييم نتائج المباريات بين الدول المختلفة.

٤ ـ واخطر ما طرح في النقاش كان تعديل قانون الاشتراك في الالعاب الاولمبية رقم ٣٦ في دستور اللجنة الاولمبية الدولية المكونة من ٨٣ عضوا وتسمية الالعاب بالالعاب الاولمبية المفتوحةاي ان كل انسان رياضي يحق له الاشتراك في هذه المباريات وبضمنهم المحترفون أيضاً.

لقد عارض أكثرية المشتركين في المؤتمر الاولمبي الحادي عشر هذه الاقتراحات واعتبروها منافية للتعاليم الرياضية وسماتها العالية.

ان اشتراك المحترفين في الالعاب الاولمبية معناه ادخال التجارة الى هذه الالعاب وبالتالي القضاء على كل الصفات والسمات السامية لهذه الالعاب.

في الدورة الثالثة والعشرين للالعاب الاولمبية التي ستعقد في صيف السنة القادمة ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس والتي سيديرها ويمولها رجال اعمال ومديرو شركات مختلفة سيكون الربح الصافي لهؤلاء المولين بين ٢٠ الى ٥٠ مليون دولار. ان ادارة الالعاب الاولمبية في اي بلد كان هي من حق اللجنة الاولمبية لهذا البلد بالمساعدة مع اللجنة الاولمبية الدولية وبعد موافقة الحكومة وتعهدها بانجاح هذه الالعاب. ان التحضيرات التي يقوم بها هؤلاء «المنظمون» لهذه الالعاب تظهر لنا «حبهم وتعلقهم» بالتربية البدنية.

بيتر اوبيروت رئيس «اللجنة المنظمة» يقول «لقد حان الوقت لأن يستطيع رجال الاعمال ان يديروا وينظموا الالعاب الاولمبية»

شركة «مكدونالدس هامبورغر» ستبني قاعة السباحة مقابل هذا يحق لها بيع السندويشات اثناء المباراة.

إتحاد اوروبا للاذاعة يحق له البث المباشر مقابل دفع ٢٠ مليون دولار. ومن الجدير بالذكر ان هذا الاتحاد دفع للالعاب الاولمبية في مونتريال (١٩٧٦) مبلغ ٣.٢ مليون دولار، في موسكو (١٩٨٠) ٥ ملايين دولار.

التلفزيون (اي .بي .سي) سمح له بالبث المباشر مقابل دفع مبلغ ٢٢٥ مليون دولار.

يحق شراء التذاكر فقط للذين يحجزون غرفا في الفنادق.

الدول الاشتراكية تعارض الاحتراف والتجارة في الالعاب الاولمبية للأسباب التالية :

١ ـ لانهما تقضيان على الاسس الجمالية والاخلاقية لرياضة الهواة.

٢ ـ لانهما تقضيان على الحرية الشخصية للرياضيين وتنهيان استقلالية التنظيمات القومية والدولية الرياضية.

٣ ـ لانهما تؤديان الى التجارة او بالاصح الى تجارة الانسان مثلما كان في المجتمع العبودي.

كابتن بيتار حيفا موسى فضل ل «الاتحاد» الرياضي:

انا مستعد للعب في صفوف فريق عربي

*** مهمة المدافع لا تقل أهمية عن مهمة مسجل الأهداف * حراسة مهاجم فريق خصم ليست صعبة على المدافع! ***

أجرى اللقاء: محرر «الاتحاد» الرياضي اسعد تلحمي

● يعتبر موسى فضل، كابتن فريق بيتار حيفا الصاعد الى مستوى فرق الدرجة القطرية، واحدا من المع المدافعين العرب في لعبة كرة القدم وساهم كثيرا في صعود فريقه الى الدرجة القطرية بعد ان كان حتى قبل ٤ سنوات لاعبا في فرق الدرجة الثالثة.

التقيته لأسمع منه ولأنقل للقراء تجربة رياضي عربي لم يلعب قط في فريق عربي لا بل إنه كان رئيسا للفريق (كابتن) في الموسم الماضي بالرغم من انه اللاعب العربي الوحيد في هذا الفريق.

وفيما يلي بطاقته الشخصية والرياضية :

● الاسم : موسى محمد فضل ـ حيفا
● تاريخ الميلاد : ١٩٥٦/٦/٢٠
● الحالة الاجتماعية : عازب
● الطول : ١٨٤ سم
● الوزن : ٧٣ كغم
● المهنة : مدير حسابات
● السجل الرياضي : اولاد مكابي حيفا ـ شبيبة ـ بيتار حيفا منذ سبع سنوات
● وظيفة اللعب : مدافع ـ حاليا.
● اللاعب المفضل محليا : ملميليان
● اللاعب المفضل عالميا : سقراطس
● القريق المفضل محليا : مكابي حيفا
● القريق المفضل عالميا : منتخب البرازيل

ادى موسى فضل جميع الوظائف على ارض الملعب. لعب في الهجوم جناحا ورأس حربة وسجل اكثر من ثلاثين هدفا عندما صعد فريقه الى مستوى فرق الدرجة الثانية. ولعب بعد ذلك في خط الوسط الى ان ثبت مكانه في خط الدفاع وادى هذه الوظيفة بشكل جيد. وبالرغم من لعبه في الدفاع ففي كل موسم له حصة في تسجيل الاهداف اذ انه مسدد ممتاز لضربات الجزاء من ١١ م ونادراً ما اخطأ التسجيل من هذه النقطة.

● وكيف شعر موسى فضل عندما كان رئيساً للفريق (كابتن) ؟

● موسى : اعتبر تعييني رئيسا للفريق تقديرا لي من إدارة الفريق بعد ان لعبت لسبع سنوات في صفوفه. ولم تكن مشاكل خاصة بالنسبة لي مع باقي زملائي اللاعبين. علاقتي بهم جيدة فكلهم اصدقائي منذ الطفولة وعليه لم يعترض احد على كوني كابتن الفريق.

● هل يمكن القول ان اللاعب المشهور هو ذلك الذي يلعب في خط الهجوم ويسجل الاهداف ؟

● موسى : يتكون كل فريق من ١١ لاعبا وعلى كل لاعب القيام بوظيفة خاصة ويكون اللاعبون الاحد عشر مجموعة واحدة واي ضعف عند لاعب او اكثر يؤدي الى ضعف كل الفريق. فوظيفة المدافع لا تقل اهمية عن وظيفة المهاجم. صحيح ان الجمهور الرياضي يهتم بالمهاجمين وبمسجلي الاهداف اكثر من المدافعين وهذا خطأ. فإذا لم يحافظ خط الدفاع على الهدف الذي سجله خط الهجوم فما فائدة الهدف ؟!

● ما الفرق بين اللعب في الدرجة الثالثة وبين اللعب في الدرجة الاولى ؟

● موسى : كثيرا ما تتسم مباريات فرق الدرجة الثالثة بعدم النزاهة الرياضية. فالحكام يخشون تصرفات الجمهور في بعض المباريات وذلك يؤدي الى تحكيم غير نزيه. كما ان الجمهور البيتي لا يستقبل في كثير من الاحيان الفرق الضيفة بالصورة اللائقة. وما زلت اذكر «استقبال» بعض الفرق لفريقنا عندما لعبنا في الدرجة الثالثة وفي احدى المرات بقينا في حرين في ملعب معين حتى الساعة الحادية عشرة ليلا حين حضرت قوة كبيرة من الشرطة لإنقاذنا.



● موسى فضل ●

● ماذا يعني ان يسجل المدافع هدفا ذاتيا في شباك مرماه ؟

● موسى : شعور المدافع الذي يسجل هدفا ذاتيا قد يؤدي احيانا الى إحباط عزيمته وعزائم بعض زملائه ويكون ذلك سببا مباشرا في خسارة الفريق. والوضع أصعب عندما يكون الهدف الذاتي هو هدف الخسارة.

شخصيا سجلت هدفا ذاتيا مرة واحدة في مباراة فريقنا ضد رمات هشرون في السنة الماضية وهذا الهدف الذي سجل في الدقيقة التسعين عادل النتيجة وخسرنا نقطة ثمينة.

● هل يمكن القول ان حراسة مهاجم الفريق الخصم هي من اصعب الوظائف التي يقوم بها المدافع ـ الحارس ؟

● موسى : على المدافع الحارس ان يتمتع برؤيا جيدة لمجريات المباراة. عليه مراقبة حركات المهاجم ومتابعة سير الكرة. على الحارس الا يلحق بالمهاجم طالما لم تصوب الكرة باتجاهه فذلك يفقده اللياقة البدنية.

شخصيا لم اجد صعوبة في حراسة مهاجم فريق خصم وفي خلال السنوات الماضية قمت بحراسة مهاجمين خطرين واعتقد انني قمت باداء الوظيفة بالصورة الحسنة. إلا ان حراسة اللاعب العكاوي نبيل منصور كانت صعبة فنبيل يبتعد دائما عن اللاعب الحارس ويتميز بسرعة فائقة إضافة الى ذكائه ورؤيته الرائعة لمجريات المباراة.

● بماذا تشعر عندما تلعب ضد فريق عربي ؟

● موسى : عندما لعب فريقي ضد فريق عربي لم اشعر باية عاطفة خاصة.استعداداتي لملاقاة اي فريق لا تختلف عن تلك عندما نلعب ضد فريق عربي. فهذه رياضة ولا مكان فيها للعاطفة. همي دائما ان يفوز فريقي وهكذا ايضا عندما نلعب في مباريات تدريبية داخلية.

● رأيك بمستوى كرة القدم في الوسط العربي ؟

● موسى : في السنوات الاربع الاخيرة لوحظ تقدم مقبول في مستوى اداء الفرق العربية. لأول مرة تلعب اربعة فرق عربية في الدرجة الاولى. كذلك ازداد عدد الفرق التي تلعب في الدرجة الثانية.

● من هم افضل ١١ لاعبا في البلاد ؟

● موسى : أسياغ؛ لسري؛ اكهويز؛ بار؛ يعقوب كوهن؛ رفعت ترك؛ ملميليان؛ سيناي؛ زاهي ارملي؛ لافي؛ مخنس.

● من هم افضل ١١ لاعبا عربيا في البلاد ؟

● موسى : افضل ان اسمي افضل ١١ لاعبا عربيا في الشمال. فمعرفتي باللاعبين العرب في غير هذه المنطقة شحيحة وللأسف. اما اللاعبون فهم :

سعيد قزموز؛ رافع سليمان؛ علي عثمان؛ سمير عيسى؛ شفيق الهزيل؛ محمد زعبي؛ مجيد سلباق؛ رفعت ترك؛ عزمي نصار؛ زاهي ارملي؛ زهير زعبي.

● ما هي تطلعاتك للمستقبل ؟

● موسى : اتمنى لكل الفرق العربية التقدم الى درجات اعلى. وشخصيا اتمنى ان يكون لي موسم جيد في السنة القادمة وان احافظ على لياقتي البدنية واحظى بثقة المدرب الذي سيدربني في اي فريق سألعب فيه وان اكون لاعب التركيب الاول.

● اين سيلعب موسى فضل في الموسم القادم ؟

● موسى : رسميا انا تابع لفريق بيتار حيفا وادارة الفريق طلبت مني الاستمرار في اللعب في صفوف الفريق الا ان هذا لا يمنع تسريحي الى فريق اخر للعب في صفوفه. الامر يتعلق بتسوية الشروط المادية التي اطلبها.

● هل تفكر باللعب في صفوف فريق عربي ؟

● موسى : هناك حديث عن امكانية اللعب في صفوف فريق شفاعمرو وانا مستعد للعب في الفريق الشفاعمري اذا ما جرى تلبية شروطي المادية واذا طلبت ادارة فريق الناصرة مني اللعب في صفوف الفريق فإني مستعد وبالشرط المذكور نفسه.

أسرار وأخبار

● عزمي نصار الى عش الزوجية ●



● عزمي نصار ●

● احتفل يوم امس الاول الاحد بزفاف العروسين عزمي نصار وروق بشلاوي وذلك بحضور الاهل والاصدقاء ورياضيين عرب من بينهم رفعت ترك وزاهي ارملي وسعيد قزموز وزهير الزعبي واحمد وهب. وحضر الحفل البهيج ايضا زملاء عزمي نصار في فريق هبوعيل حيفا ورياضيون من الناصرة والقرى المجاورة.

«الاتحاد» الرياضي يهنىء العروسين ويتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاء والبنين.

● فهمي قعدان يعتزل اللعب ●

● يجري فريق باقة الغربية مباراة ودية مع حامل كأس الدولة فريق هبوعيل تل ابيب وذلك على ملعب باقة الغربية تكريما للاعب المخضرم فهمي قعدان الذي سيعتزل اللعب في هذه المباراة. ويعزز علي عثمان من هبوعيل القدس وفرج ابراهيم وعلي ناجي من هبوعيل ام الفحم صفوف فريق باقة في هذه المباراة التي سيحكمها الحكم الفحماوي صبحي ابراهيم جبارين.

● سيناي : علاقتي مع ترك عادية ●

● «نحن لا نقضي اوقات الفراغ سوية ولكن عندما اقابل ترك نجلس سوية ونتحادث حول امور عديدة لأن علاقتنا علاقة اصدقاء» ـ هكذا رد موشه سيناي، كابتن هبوعيل تل ابيب، على سؤال معلق رياضي في اذاعة «صوت السلام» حول علاقته بترك.

واضاف سيناي انه في حالة عودة ترك الى فريق هبوعيل فإن بامكانه مساعدة الفريق لأن ترك «لاعب ذو مستوى إداء عال جدا وبامكاننا اللعب سوية وبنجاح كبير»

● كايد ابو حمد باق في نتسيرت عيليت ●

● تعاقدت ادارة فريق هبوعيل نتسيرت عيليت مع لاعبها العربي كايد ابو حمد للعب لموسم اخر في صفوف الفريق في السنة القادمة. وكانت ادارتا فريقي شباب الناصرة ومكابي شفاعمرو قد تفاوضتا مع كايد بغية ضمه الى صفوف فريقيهماإلا ان ادارة نتسيرت عيليت كانت السباقة في إقناع ابو حمد بالاستمرار في صفوف الفريق.

● فيكي بيرتس الى مـ تل ابيب ●



● فيكي بيرتس ●

● عاد اللاعب الدولي فيكي بيرتس الى صفوف فريقه الام مكابي تل ابيب بعد ان لعب لمدة ثلاث سنوات في فرنسا في فريقي ستراسبورغ وران. وقد دفعت إدارة مكابي تل ابيب مبلغ مئة الف دولار الى ادارة ران لتسرح اللاعب من صفوف فريقها.

● يروشالمي الى مـ تل ابيب ؟ ●

● هل يلعب آفي يروشالمي في صفوف فريق مكابي تل ابيب في الموسم القادم ؟ سؤال يطرحه عدد من ممثلي إدارات فرق الدرجة الممتازة. المدرب شنيتور يريد ان يرى يروشالمي في صفوف فريقه مكابي تل ابيب ولكن هذا يطرح سؤالا اخر وهو هل يلعب فريق تل ابيب مع ثلاثة مدافعين هم آفي كوهن وشمعونوف ويروشالمي ؟!

وعليه تنتظر إدارات عدة فرق ممتازة قرار مكابي تل ابيب بالنسبة ليروشالمي. اما يروشالمي نفسه فلا يعارض البقاء في صفوف فريق مكابي يفنه حيث لعب في الموسم الماضي بنجاح كبير.

اضواء على رياضي

صبحي ابراهيم جبارين ـ الحكم في الدرجة الاولى

إعداد : يونس عبدالله جبارين

● الحكم صبحي ابراهيم (٢٣ سنة) من مواليد قرية ام الفحم ويسكن فيها. مارس الرياضة منذ نعومة اظفاره. عمره الرياضي اكثر من ١٤ عاما. لعب في صفوف فريق هبوعيل ام الفحم وشباب ام الفحم حتى اختار التحكيم.

● سؤال : متى بدأت التحكيم ؟

● جواب : التحقت بدورة تحكيم في معهد وينغت بنتانيا عام ٧٨/٧٧.

حكمت في مباريات الدرجة الرابعة لسنة واحدة ولسنة اخرى في مباريات الدرجة الثالثة وقدت مباريات في الدرجة الثانية في العامين الاخيرين. وفي نهاية الموسم الماضي اعلمت باني فزت بالمكان الخامس في لائحة الحكام التي شملت ٣٢ حكما وبعلامة ٩٩.٧٪ وعليه تمت ترقيتي الى الدرجة الاولى. واضيف انه خلال السنوات الاربع الماضية حكمت مباريات فرق شبيبة في مختلف الدرجات.

● سؤال : هل واجهتك مشاكل خاصة اثناء التحكيم ؟

● جواب : اضطررت مرة واحدة الى ايقاف مباراة بعد ربع ساعة من بدئها وذلك في مباراة فريقي افيكيم ومعلوت عندما نشب خلاف حاد بين الفريقين حتم وقف المباراة.

● سؤال : ما هي الامور التي تحرص عليها اثناء التحكيم ؟

● جواب : احرص على المظهر واتزود بما يلزمني للمباراة كذلك احرص على علاقتي بلاعبي الفريقين وبالجمهور وبالحكمين الجانبيين.

سؤال : لاية منطقة تحكيم تتبع ؟

● جواب ؟ احكم مباريات منطقة المروج (العفولة) ولكن لا احكم مباريات محلية في بلدي اذ ان قانون التحكيم يمنع ذلك خشية تحيز الحكم لفريق بلده.

اما عدد الحكام في هذه المنطقة فيصل الى ثمانين حكما نصفهم عرب. ومع ترقيتي الى الدرجة الاولى، سأكون الحكم العربي الثالث . فمع هذه المنطقة إضافة الى الحكمين عبدالله زعبي ومثقال زعبي. والجدير بالذكر ان هناك ثمانية حكام عرب اخرين من مناطق اخرى يحكمون مباريات الدرجة الاولى.

● سؤال : من هو حكمك المفضل ؟

● جواب : تسفي شرير هو الحكم المفضل محليا. اما عالميا فالحكم المفضل هو الحكم المصري محمد حسام.

● سؤال : من لاعبك المفضل ؟

● جواب : محليا ـ عزمي نصار وعالميا ابراهيم يوسف قلب دفاع نادي الزمالك.

● سؤال : من هو فريقك المفضل ؟

● جواب : محليا ـ مكابي حيفا وعالميا نادي الزمالك.

● سؤال : ما هي طموحاتك ؟

● جواب : ان اتقدم خلال المواسم الرياضية القادمة لخدمة الرياضة في البلاد بشكل عام والرياضة في الوسط العربي بشكل خاص.

● سؤال : ماذا تقول لجمهورنا ولاعبينا ؟

● جواب : ادعو اللاعبين الى التحلي بأخلاق رياضية جيدة وعالية والى التمتع بالسيطرة على اعصابهم وذلك يؤثر ايجابيا على تصرف الجمهور.

اما جمهورنا الحبيب فيجب الا يغيب عن باله ان المنافسة الرياضية الشريفة فيها الخسارة وفيها المكسب وعلى الجمهور تشجيع فريقه لتحقيق الفوز او لتعويض الخسارة في مباراة اخرى.

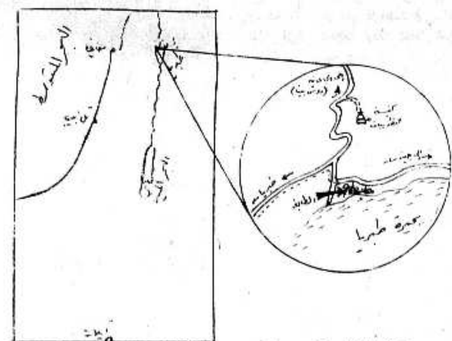
■ «الاتحاد» الرياضي يهنىء الحكم صبحي ابراهيم جبارين بمناسبة ترقيته لتحكيم مباريات الدرجة الاولى والى الامام.





الطابغـــة

بقلم : فوزي ناصر



■ الطابغة .. كنز وموقع !

الموقع ـ على بحيرة طبريا الجميلة العذبة .

الكنز ـ شقان ، السمك الكثير والينابيع (عذبة ومعدنية) . فلكثرة السمك هناك سمّاها بعضهم (خلّة السمك) وسمّي بعض من سكنوا المكان (عرب السمكيّة) .

ولغزارة مياه الينابيع كثر الزرع المرتوي بمياه الينابيع العذبة وبنيت الحمامات فوق الينابيع المعدنية لفائدتها الصحية .

وأكبر عيون الطابغة المعدنية عين علي الظاهر (زيداني) . ومياهها معدنية حارة أقيم فوقها بناء مكعب الشكل كبير الحجم يسمى (بركة الشيخ علي الظاهر) وهو ابن ظاهر العمر الزيداني . لا يظهر من المبنى فوق سطح الأرض إلا القسم الأصغر لكن من ينظر من الفتحة الظاهرة الى داخل المبنى يرى ضخامة الحجم .. وهنالك سلّم خشبي يصل الى القاع يستطيع الزائر النزول بواسطته بحذر .. لكن ما يمكن أن نراه بنزولنا من فوق .

ويؤدي الفرق في الارتفاع بين البركة وسطح البحيرة الى استغلال المياه لإدارة الطواحين .. ولا تزال آثار القناة التي نقلت المياه ظاهرة حتى اليوم .

وإلى الشرق من بركة علي الظاهر يقع مبنى دائري أقيم قرب نبع يسمى تنور أيوب . واستغلت هذه المياه أيضاً لإدارة الطواحين . وقرب التنور الى الشرق بركة أصغر من سابقتها مياهها معدنية .

أما كنائس المنطقة فكنيسة أقيمت تخليداً لعجيبة تكثير الخبز والسمك التي قام بها السيد المسيح وكنيسة القديس بطرس وفوقها على قمة مشرفة كنيسة التطوبيات .



الثلاثاء ٧/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦,٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
- ● ٦,٣٢ ـ فيلم وثائقي حول ثورة ٢٣ يوليو المصرية
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٠٣ ـ رودا
- ● ٨,٣٠ ـ كول بوتيك
- ● ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩,٣٠ ـ برنامج ترفيهي باشتراك فرانك سيناترا
- ● ١١,٠٠ ـ أمر لا يصدق
- ● ١١,٢٥ ـ أخبار

التلفزيون الاردني

ـ قنال ٣ ـ

- ● ٥,٥٠ ـ صور متحركة
- ● ٦,٣٠ ـ رياضة بيلي
- ● ٧,٠٠ ـ استراحة المساء
- ● ٧,١٠ ـ رياضة
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ المسلسل العربي اليومي
- ● ٩,٣٠ ـ أضواء
- ● ١٠,١٥ ـ المسلسل العربي الاسبوعي

ـ قنال ٦ ـ

- ● ٦,٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
- ● ٧,٠٠ أخبار (بالفرنسية)
- ● ٧,٣٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ● ٨,٠٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨,٣٠ ـ المسلسل الأجنبي «آسف»
- ● ٩,١٠ ـ الجيش السري
- ● ١٠,٠٠ ـ أخبار (بالانجليزية)
- ● ١٠,١٥ ـ فيلم سينمائي

بسبب زيادة عدد المحكومين بالموت :

انتعاش فرع بناء السجون في امريكا

● واشنطن ـ لم يسبق أبداً من قبل ان امتلأت سجون الولايات المتحدة بالمحكومين بالموت أكثر مما هي عليه اليوم . اما عددهم فهو ١٠٥٠ شخصاً أي بزيادة ٢٥٪ عن عددهم في السنة الماضية .

ويتضح ان المحاكم الامريكية تزيد في إصدار أحكام عقوبة الموت . اما سبب عدم تنفيذ هذه الأحكام بحق المدانين فيعود الى كون مراسيم الاستئناف على قرار المحاكم تستغرق وقتاً طويلاً . وعليه ، يفكرون هناك ، في الولايات المتحدة ، بتخصيص وإضافة زنازين أخرى لأجنحة المحكومين بالموت .

فيلم سوفييتي عن ابن سينـا

● موسكو ـ انجز السينمائيون الاوزبكيون ، مؤخراً ، تصوير فيلم بعنوان «شباب العبقري» المكرس للطبيب والمفكر والشاعر ابن سينا . وكان قد كتب السيناريو غودبلشا اغيشيف وأخرج الفيلم اليود ايشمحمدوف .

وعن هذا العمل قال مخرج الفيلم : «لقد صورنا قبل ذلك أفلاماً تتحدث عن الشباب ومعاصرينا . وحين صممنا على تصوير فيلم تاريخي كان علينا الالمام بكل الوثائق والشواهد التي تتحدث عن عصر ابن سينا . وعن ائمة مفكري القرون الوسطى . لقد صورنا فيلمنا عن بخارى كما كانت في القرن العاشر في ظل السامانيين» .

ويصور الفيلم أبو علي ابن سينا في عنفوان شبابه حين كان يتربى ويتعلم في قصر الحاكم . وأظهر في وسط العلماء مواهبه الخارقة في عدد من العلوم كالفلسفة والجغرافيا ومسح الأرض وعلم المعادن . ولكن موهبته الخاصة تجلت في علم الطب الذي غدا عمله الرئيسي المفضل .

ويصور الفيلم تشرد ابن سينا في بلدان الشرق متنقلاً من مكان الى آخر . وحيث ألف في تلك الفترة أهم كتبه العلمية التي حظيت بشهرة عالمية .

وقد لاقى منتجو الفيلم صعوبات عديدة في تصوير فيلمهم ذلك لأن المراجع التي تحتوي على معلومات عن حياته قليلة . كما حاول تلامذة ابن سينا تأليف سيرته مراراً . وابن سينا لم يكمل كتابة سيرته التي كان قد بدأها وهو متنقل في بلدان الشرق .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

●

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

وهل الطائر الا بجناحيه يطير

لا .. ياشيخ شعراوي
المرأة ليست عورة والعمل ليس إهانة (١)

بقلم: فريدة النقّاش

● رداً على سؤال وجهته له جريدة «الجمهورية» في عدد الخميس ٢٣ حزيران حول عمل المرأة ساق الشيخ محمد متولي الشعراوي دفعة واحدة على الحجج القديمة ضد عمل المرأة باسم الدين تارة وباسم الاخلاق تارة أخرى .

من جديد اذن ، وبعد ما يقرب من قرن من الزمان ، وجدت المرأة المصرية طريقها الى معظم ميادين العلم والعمل ، وبعد آلاف السنين من المشاركة النشطة في صنع الحضارة منذ عهد الفراعنة ، يطرح الشيخ الشعراوي للنقاش مجموعة من البديهيات كنا نظن انها قد حسمت الى الأبد . ولكن ما دمنا في زمن طرح البديهيات البسيطة للنقاش من جديد فلا بد ان نقول : ان عملية تحديث المجتمع المصري والدخول به في قلب العصر ، كانت تقتضي ، وما زالت ، فتح الباب امام النساء للمشاركة المتزايدة في الانتاج مما يجعل مثل هذه الأفكار رجعية ومتخلفة لا بد من كشفها لأنها أيضاً ضد الواقع .

ولكن صورة التردي الثقافي العام جعل مثل هذه الأفكار تنتعش وتجد أرضاً خصبة وجمهوراً منصتاً .

ينطلق حديث الشيخ الشعراوي كله من ذلك الافتراض ، «الجنسي» في الاساس ، وهو ان المرأة ليست كائناً انسانياً ، وإنما هي «عورة جنسية» يحسن اخفاؤها بقدر الامكان .

ان صاحب السؤال ، وهو للأسف الشديد طالب في كلية الهندسة يسوق رأيه على هذا النحو ، فهو يسأل الشيخ «عن رأي فضيلته في عمل المرأة ، وما اذا كانت مشاركتها في تحمل نفقات المعيشة تعتبر اهداراً لكرامتها» ..

واذ يضع السائل العمل والكرامة كنقيضين يرد الشيخ قائلاً :

ـ ان عمل المرأة ليس اهداراً لكرامتها ، لكنه اهدار لكرامة الرجل ، حيث كان من الواجب على الرجل ان تسمو رجولته ، والا يترك امرأته تعمل في الخارج لكي تعينه على العيش .. لكن المرأة اضطرت الى ذلك لان الرجولة للأسف أصبحت رجولة خائرة ..

وهو يؤكد ، هكذا ببساطة فائقة ، على هذا المفهوم المدهش للطابع «الجنسي» للعمل الذي هو في حالة المرأة اهدار لكرامة الرجل ، وتتجسد كرامة الرجل في هذه الحالة في قدرته على ابعاد «انثاه» عن ميدان العمل الذي قيل لنا انه عبادة ، وقال الواقع ان مشاركة المرأة فيه تؤدي الى زيادة الانتاج وزيادة الثروة القومية .

ثمة نظرة مخيفة ترى في المرأة فحسب «موضوعاً جنسياً» .. وهي نظرة تنطوي على إهانة للشيوخ وللرجال والنساء جميعاً .. ولشكل العلاقات الاجتماعية الصحية التي نرجوها ..

يقول الشيخ «للمرأة ان تعمل مع أبيها أو زوجها أو أولادها ، أو مع محارمها ، بحيث لا تختلط ولا تتعرض للاختلاط» .. ثم يستطرد : «وأريد ان أسأل : هل الفساد المتفشي الآن ناشيء عن عمل المرأة ام انها أخذت من العمل وسيلة لتبرز بروزا لا يتطلبه العمل..»

ولا يسع المرء الا ان يرد السؤال للشيخ سؤالين: اليس الفساد المتفشي الان هو نتيجة لسيطرة التجار والمقاولين والمهربين والنصابين من كل جنس وملة على اقتصاديات البلاد، حيث افسدوا الذمم وخربوا الضمائر واحدثوا هذا الخلل الواسع في البناء الاجتماعي، أولم تكن المرأة في معظم الاحيان، عاملة أو غير عاملة، هي ضحية هذا الفساد الاصلي.

فالاجدر بك ان تحارب الفساد في ميدانه الحقيقي وليس ملابس النساء او اجسادهن لعلك تعرف مثلما يعرف الشعب المصري كله ان الثراء الوحشي والفاحش هو الذي افسد حياة الرجال والنساء على حد سواء، وليس العمل الشريف لملايين النساء من اجل حياة محتملة للاسرة.

يقول الشيخ: لكن الحال الآن ان هناك خورا في الرجال، فالرجل ابى ان تبقى امرأته في البيت لينفق عليها، ويستكثر ذلك عليها..

ويقدم بهذا القول نموذجا للكيفية المدهشة للالتفاف حول موضوع اصلي والانحراف به الى مسار مختلف جزئي وصغير ومتناقض، فخروج المرأة الى العمل هنا يصبح مجرد رغبة شخصية انانية من الرجل الذي لا يريد ان ينفق عليها، دون ان يكون للتقدم العام في التعليم وفي الحياة بعامة اي دخل.

(يتبع)

[عن صحيفة «الاهالي» القاهرية]

الأزياء الشعبية السوفييتية



● فتاة من جمهورية بيلوروسيا السوفييتية في الزي الشعبي البيلوروسي ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» عن «نوفوستي»)



استهتار

● قيض لي ان اتوجه مؤخرا الى مكاتب تسجيل السكان والمهاجرة (بعيد عنكو) بعكا لادراج اسم مولودي الجديد في بطاقة هويتي وليصبح مواطناً كريماً في «واحة الدمقراطية والسلام».

كان في قاعة الانتظار لا اقل من مئة مواطن ينتظرون دورهم في حين لم يكن هناك سوى موظف وموظفة يتناوبان شرب القهوة كما يتناوبان الصراخ على جمهور المواطنين.

تساءلت عن مدى الاستهتار بكرامة المواطنين ووقت المواطنين من قبل وزارة الداخلية.

مكتب كهذا عليه انجاز عشرات المعاملات كأصدار بطاقات الهوية وجوازات السفر وتسجيل المواليد والاموات وتسجيل حالات الزواج والطلاق وغير هذا كثير.

فهل يكفي موظفان اثنان ليقوما بهذه المهمات جميعاً؟

ثم الانكى من هذا..

يؤم المكان عشرات المسنين لاستصدار شهادات للتأمين الوطني وغير ذلك.. وقد حدث ان طلب مني احدهم ان اقوده الى المرحاض العمومي.. واذا بالمفاجأة أن ليس في المكان مرحاض للجمهور.

اين أنت يا وزارة الداخلية..

بل اين أنت يا حاكم الالوية المغوار لا يشق له غبار؟!

أهكذا تسهرون على راحة المواطنين؟!

قلت للشيخ: بُل يا سيدي في البحر الابيض المتوسط مقابل هذه المكاتب.

يـــا زمـــن

زيارة الى النقيضين

بقلم : أبو القاسم

● جلسنا على كرسيين خشبيين قديمين كنت اشتريتها من سوق القدس العربية . الغرفة تتنفس شعراً وعلى الحائط رسم لينا النابلسي مضرجة بدمائها .

كنت لا أزال أعزب حتى العظام فبادلتها الحديث والغزل وشربنا قهوتنا السمراء دون ان نعي طعمها .

قالت : حلمت الليلة الفائتة حلماً غريباً .

قلت : ما غريب الا الشيطان . هات ما عندك يا صديقتي الألمانية .

رسمت على شفتيها بسمة عسلية ثم قالت : حلمت أن وفداً من هيئة الأمم المتحدة قام بزيارة تفقدية الى كل من جهنم والجنة .

قاطعتها : أما جهنم فاعرفها جيداً في ظل حكامنا . وأما الجنة فقد وضعنا اللمسات الاخيرة على رسمها . وسنبنيها بسواعدنا حتماً .

طفحت عيناها الزرقاوان طيبة وواصلت حلمها :

«لم يكد يصل أعضاء الوفد بوابة جهنم حتى انبعثت من الداخل روائح الأطعمة الشهية فلم يصدقوا حاسة شمهم . الشوارع عادية والبنايات كما ألفوها في كل مكان . ما الذي يميز جهنم عن الحياة الدنيا ؟!

«وفيما كان الوفد يتنقل من مكان الى آخر في مملكة الشياطين التي خلت من الشياطين اذا بمجموعة من السكان المحليين يجلسون في باحة واسعة الى جانب موائد غصّت بصحون وأوانٍ مليئة بالطيّبات . يا رب السماوات ! ما أشهى طعام الجحيم !

«دخل الزائرون الى الباحة فانطلقت من حناجرهم كلمات تنمّ عن الدهشة والمفاجأة . وقال رئيس الوفد : ما أذكى الآلهة ! كانت ملاعق طويلة مربوطة بإحكام بأيدي سكان الجحيم وكان كل منهم يحاول وضع ما التقط من طعام بملعقته في فمه ولكن طول الملاعق حال دون ذلك ووقع الطعام خلف رؤوسهم .

«ما أذكى الآلهة . ما أذكى الآلهة . الطعام وافر دوماً والجوع وافر دوماً . هذا هو الجحيم» .

توقفت صديقتي الألمانية لحظة . رفعت نظراتها اليّ ثم واصلت قصتها :

«ثم انتقل وفد هيئة الأمم المتحدة الى الجنة المجاورة . الروائح نفسها كانت في استقباله . الشوارع نفسها والبنايات نفسها ولم يكن أي ملاك في مملكة الملائكة» .

قلت متغزلاً : لأنك لم تكوني هناك .

ضحكت عيناها واستطردت : «وفي احدى باحات الجنة كانت تجلس مجموعة من سكان المكان والى جانبها موائد غصت بصحون وأوانٍ مليئة بالطيّبات . وعُلّقت بأيدي المجموعة ملاعق طويلة . المنظر نفسه . اذن ، ما الذي يميز الجحيم عن الجنة ؟ تساءل أعضاء الوفد» .

ـ فعلاً ، ما الذي يميز هذين النقيضين بعضهما عن بعض ؟

ـ لقد كان كل واحد من سكان الجنة يلتقط الطعام بملعقته الطويلة ويطعم زميله . وهكذا ببساطة !

ـ ما أذكى الآلهة . ما أذكى الآلهة !

ـ «اية آلهة !!» قالت صديقتي الألمانية بحنق جميل . «فعندما استيقظت داهم غرفتي عدد من أفراد الشرطة واعتقلوني بتهمة الاشتراكية» .

أبو الشمقمق يقول!!

« الجعجعة »

سيَّان : بالعبرية وبالعربيـة !

● عن الإذاعة الاسرائيلية ، عن المتحدث الرسمي باسم رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، أنه أبدى أسفه لاستقالة فيليب حبيب ، المبعوس الأمريكي الى الشرق الأوسط . (الرجاء من المصححين ترْك السين ، في «مبعوس» ، كما هي . فكل ما في الأمر أنني أردت ان ألفظ كلمة «مبعوث» على الطريقة السورية ، فقط لا غير . ولا أعتقد ان حرف «الصاد» يصلح في صفة هذا المبعوث الأمريكي . فهو «فاعل» . أما «المفعول بهم» فيعرفون أنفسهم..)

وأضاف رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، الى ذلك قوله (على ذمة الإذاعة) : إنه سيشعر بالحنين ، بالاشتياق ، الى فيليب حبيب . واستعمل الكلمة العبرية «متجعْجيَع» . .

فرُحْتُ ، كعادتي ، أبحث في القاموس عن الأصل العربي لهذه الكلمة العبرية التي لا تتفق ، ولا بحال من الأحوال ، مع معناها اللطيف : الاشتياق ، الحنين .

فماذا وَجَدْتُ ؟ وَجَدْتُ كلمة «جَعْ» . ومنها جاء الفعل : تجَعْجَعَ يتجعجعُ جعجعةً . ومن أقرب معانيها الى الشعور بالحنين وبالشوق ، وهو من مشاعر الألم ، ما جاء في القاموس المحيط : «تجعجع : ضَرَبَ بنفسه الارضَ من وَجَع» .

و «جَعٌ :أكَلَ الطين . وجَعَّ فلاناً : رماه بالطين . والجَعْجاع : معركةُ الحرب ومناخُ سُوءٍ لا يَقِرُّ فيه صاحبه . والجَعْجَعَة : أصوات الجمال إذا اجتَمَعَتْ . وكذلك القعودِ على غير طمأنينة» .

وكل هذه المعاني أصلُها واحد هو «جَعّ» . ونتيجتها واحدة هي الألم . وألمُ الحنين ، أو الاشتياق ، هو نوع من ألم النَدَم وقريب منه قرباً مذهلاً .

فلماذا تجعجع مناحيم بيغن لفيليب حبيب ؟ على أي شيء يشعر بالندم حتى يتجعجع ؟ أي «يضرب بنفسه الأرض من وَجَع» ؟ أيُّ طَلَبٍ لمناحيم بيغن لم يُلَبِّهِ فيليب حبيب بقدر ما كان قادراً على تلبيته ؟

يبدو لي ان السيد مناحيم بيغن يُحَمِّل هذا المبعوث الأمريكي مسؤولية ما وصل اليه مناحيم بيغن من جعجعة . أي : «مناخ سوء لا يَقِرّ فيه صاحبُه» . وكان زميله الأمريكي ، ريغن ، قد فعل الأمر نفسه مع وزير خارجيته السابق ، الجنرال الكسندر هيغ . أقاله من منصبه في أوج الحرب اللبنانية الأخيرة وبعد ان ضَجّت الارضين بالجرائم التي ارْتُكبت فيها . ونتمنى ان يكون ريغن قد فعلها الآن مع فيليب حبيب على اعتبار ان الجعجعة ، في مفهوم : معركة الحرب ، قد وصلت حَدَّها . فهذا ما يصعب على السيد مناحيم بيغن ان يفهمه . ولذلك نراه يتجعجع . أي يَحِنُّ الى أيام فيليب حبيب وجولات فيليب حبيب ووعود فيليب حبيب ومجيء فيليب حبيب وذهاب فيليب حبيب ...

وعرب فيليب حبيب ..

إن شاء الله ..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١		■							
٢					■			■	
٣				■	■				
٤							■		
٥				■		■			
٦						■			
٧			■	■					
٨				■					■
٩	■	■			■				

إعداد : حيفاوية

الكلمات الافقية

١ـ أول ما كتبه بديع الزمان الهمذاني
٢ـ حاكم ـ حرف عطف
٣ـ قبيلة عربية ـ هزّات
٤ـ قصيدة لشاعر معاصر
٥ـ أحرف مبعثرة ـ في البحر
٦ـ تعمرك ـ ثلاثة أرباع وعود
٧ـ نصف يطيب ـ الاسم الاول للرئيس السوفييتي + حرف
٨ـ من الحيوانات ـ حرف + كساء الطير
٩ـ نصف بوري ـ اقتحم

الكلمات العمودية

١ـ الاسم الثاني لمؤلف قصة «الآباء والبنون»
٢ـ .... القلمية
٣ـ حرف + قائد ثورة أوكتوبر ـ نصف دينا
٤ـ خاصتي
٥ـ عاصمة آسيوية
٦ـ مجموعة بلدان في منطقة جغرافية واحدة ـ أسد
٧ـ قمة ـ دولة عربية
٨ـ التدبير نصف.....
٩ـ الاسم الثاني لملك الرعب

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ـ عماد ـ الغد
٢ـ ارب ـ نمر
٣ـ دح ـ موز ـ رو
٤ـ مجرور
٥ـ ال ـ ركب + عد
٦ـ ميل ـ بعد
٧ـ أبق ـ سن
٨ـ ميدان ـ مرج
٩ـ انت ـ ينشل

الكلمات العمودية

١ـ عادل إمام
٢ـ مرح ـ ليبيا
٣ـ أب ـ لندن
٤ـ مجر ـ يأت
٥ـ غوركي
٦ـ زوبعة
٧ـ لن ـ رعد ـ من
٨ـ غمر ـ شرس (معكوسة)
٩ـ دروب ـ منجل